

حوار مع صديقي الشالومي

عن اسرائيل والعلمانية والدين اليهودي



بقلم: عادل عبد العاطي

يوليو 2015

المحتويات

المقدمة:

كتبت في العام 2015 مقالاً قصيرا اناقش فيه صديقي الطيب عبد السلام في بعض آرائه الإيجابية والمتطرفة حينها الداعمة لدولة إسرائيل والديانة اليهودية ونشرته على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك). تداخل معي حينها الصديق والأستاذ النذير عبد المنعم مدافعاً عن اطروحات الأخ الطيب عبد السلام وموسعاً لها. قمت بالرد عليه بردود مطولة اعتقد أنها لا تزال تعبر عن وجهة نظري في القضية مثار النقاش.

اليوم في ظل الحرب الدائرة بين حماس والدولة الإسرائيلية، اعتقد إن إعادة نشر ذلك المقال والنقاشات المرافقة له هي من الأهمية بمكان، حتى نعرف صوت العقل وسط مشاعر الغضب والإحباط والمواقف اللاعقلانية في دعم هذا الطرف او ذاك، وحتى نقوم بتوصيف الموقف العلماني والليبرالي الحقيقي تجاه الجانبين.

عادل عبد العاطي

أكتوبر 2023

حوار مع صديقي الشالومي

عن اسرائيل والعلمانية والدين اليهودي

كتب صديق عن الحقوق التاريخية لليهود في فلسطين- سألته: من الذي أعطاهم هذه الحقوق؟ وهل تصدق أنت هذه الخرافات التوراتية؟

ليس هناك حقوق تاريخية لاحد في اراض من قبل الاف السنين فالشعوب تهاجر وتبدل مكان اقامتها وتمتزج وتتغير ديمغرافيتها وتاريخها وجغرافيتها، فقط الموهومون الدينيون والمتعصبون القوميون من يزعم بحقوق تاريخية ترجع لآلاف السنين.

اسرائيل مع ذلك اصبحت واقعا في المنطقة وهناك شعب تكون واناس ولدوا هناك لا يعرفون لهم وطنا غير اسرائيل، لذلك يجب على العرب الاعتراف بهذا الواقع. مع ذلك اسرائيل نفسها عليها ان تكف عن وهم انها دولة يهودية وعن تبني الصهيونية وهي أيدلوجية عنصرية حتى تستطيع ان تتفاعل ايجابيا مع محيطها. دولة قائمة على الوهم الديني والعنصرية والعنف لا يمكن ولا يجب الاحتفاء بها حتى تتغير كلياً، كما ان العرب مطالبون بالتغيير الجذري.

في الوقت الحالي لا فرق بين النظام الاسرائيلي العنصري والقائم على تمييز المواطنين دينيا وعلى منح الجنسية بناءا على الدين وعلى الاحتلال والقهر ونظام الملالي في إيران الا في الواجهة التي يعرضها كل منهما.

انا لا اتبنى رأي الدول العربية وإنما اتبنى الرأي الصحيح. انا علماني وكعلمانيين ليس هناك ما يعجبنا في دولة قائمة بشكل كامل على الدين وتمارس العنصرية على سكانها (عرب 48) وتحتل اجزاء من اراض اخرين في معاندة للقانون الدولي ورغم ادانة كل العالم لها. اسرائيل ليست دولة ديمقراطية علمانية بل هي عبارة عن ثكنة عسكرية قائمة على اوهام دينية وعنصرية وما لم تتغير طبيعتها فأنها تستحق النقد والتقريع والمقاطعة وليس التمجيد والدعم.

هل نعرف ما هو مفهوم الاغيار (الغويم) في اليهودية؟ هم كل الناس غير اليهود وكل الحديث عنهم في التوراة والتلمود يتحدث عنهم بصورة مزدرية ووفقا للتلمود ممنوع ان ترتكب الجرائم او الغش تجاه اليهود ولكن يمكن ان تمارسها ببساطة تجاه الاغيار.

أكبر وأعظم ميدالية يهودية اسمها العادلون وسط شعوب العالم (khassidey umot ha-olam) وهي تمنح لمن ساعد اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية، اي ان العدل حكر على اليهود وهناك استثناءات هم من دعم اليهود ولذلك استحقوا الاستثناء.

الديانة اليهودية ديانة بدائية عنصرية متخلفة قبلية عسكرية تقوم على مفهوم ((الشعب المختار)) وتفرعت منها أيدلوجية عنصرية هي الصهيونية (حكمت الجمعية العمومية للأمم المتحدة ان الصهيونية كما الابارتهايد هي ايدلوجية عنصرية وتمارس التمييز العنصري)[1]. عموما الاوهام الدينية اليهودية لا تقل في خطرها وسخافتها عن الاوهام الدينية الاسلامية او الهندوسية، فلا أعرف ما هو سر الاعجاب.

ذكرت ايضا ان الاسلام مستنسخ من اليهودية. نعم جزء كبير من تعاليم الاسلام مستنسخة من اليهودية وتمجيد العرب وقريش في الاسلام يشبه تمجيد العبرانيين لأنفسهم، وكلا الديانتان قامتا على التوسع العنيف وكلاهما قامتا بمذابح جماعية وان كانت مذابح تأسيس الدولة اليهودية في فلسطين على يد يوشع (يشوع - جوشوا) أسوأ واعنف وتعتبر اول عمليات ابادة جماعية منظمة في التاريخ (مثلا ابادته لأهل اريحا وغيرها) - لكن الاسلام على علاته حاول ان يكون دينا عالميا متجاوزا لبيئته المحلية بينما اليهودية تمسكت بقبليتها وانغلاقها على نفسها وعنصريتها تجاه الاخرين. يعني في المحصلة الاسلام نسخة مطورة من اليهودية.

---

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9_%D9%84%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_3379

عموما إذا كان الاسلام مستنسخ من اليهودية وانت لا تطيقه، فلم تحب اليهودية ودولتها الدينية المختسكة وعلمها ذو الرمز الديني؟

ووصفت يا صديقي اليهودية والاسلام بالأفعى الكبيرة والصغيرة وقلت انه من الاحرى مهاجمة الصغيرة وتقدير الكبيرة خاصة لو كانت مستنيرة. حسناً. ايهما الافعى الكبيرة والصغيرة الآن وفقا لك وما هو المعيار؟ هل هو الاقدمية ام هو الحجم؟ عموما إذا كنت تعتقد ان الديانة اليهودية او دولة اسرائيل مستنيرة فأنت على خطأ - العلمانيون والليبراليون اليهود في اسرائيل قلة والاحزاب المسيطرة على اسرائيل هي احزاب اليمين (الليكود) والاحزاب العنصرية المتطرفة (بيتنا اسرائيل) والاحزاب الدينية (شاس والمفدال الخ).

حزب العمل نفسه حزب صهيوني واختلافه عنها اختلاف مقدار لا معيار. اما الديانة اليهودية فهي ديانة عنصرية بامتياز تقوم على مفهوم الشعب المختار والاغيار. لا تقبل للنقد اطلاقا في الديانة اليهودية او أيدلوجية وممارسات دولة اسرائيل.

عادل عبد العاطي

22 يوليو 2015

النقاشات مع الأستاذ النذير

الحق التاريخي المزعوم في أرض فلسطين:

كتب الأستاذ النذير عبد المنعم المداخلة الأولى التالية ردا على مقالي:

سلامات استاذ عادل. اسمح لي ان اتداخل معك بالاختلاف في اهم منعطف سطره قلمك تعقيبا على حوارك مع الشالومي

الحقوق التاريخية للشعب اليهودي ليس استثناء اختلقه اليهود في صراعهم اجل البقاء على ارض فلسطين.. وجود اليهود في تلك البقاع من ابجديات المعرفة التاريخية واسبقية التملك يبدو لي انها اساس في تحديد حقوق الملكية في اي نزاع ضمن اخريات. ولا أدرى كيف يكون ردك إذا تجرا شخص وجرد شعب كوش بمختلف مكوناته من حقه التاريخي في الاهرامات وحضارة وادي النيل على سبيل المثال باعتبار انهم موهمون ومتعصبون لذاتهم!

هجرة الشعب ليس كهجرة الافراد وما ينطبق على الافراد لا ينطبق علي الشعوب والقوانين الحديثة لا تسلب الشعوب العريقة من حقوقها بل يجب ان تعزز من وضعها باعتبار انها رمز للإرث الانساني بغض النظر عن وصف معتقداتها بالخرافة او الوهم وهو منحي متحيز ومتحامل علي الشعب اليهودي.

قد تكون لإسرائيل اخطاء سياسية وانتهاكات بعد تكوين الدولة العبرية الا انها اخطاء ممارسة طبيعية لم تمس كرامة الشعب الفلسطيني او العربي علي اطلاقه الذي لم يدخر مخزونه الديني او الشعبي للنيل من اليهود وتحقيرهم ولم يكتفي بذلك بل اعد القوافل العسكرية والاحلاف والمليشيات العسكرية سرا وعلانية لأمي اسرائيل في البحر مع الوعد القاطع بمحاربتهم حتى قيام الساعة والاختباء خلف الاشجار التي تخبر عنهم لا محالة حتى يلقوا المصير المشؤوم والوعد الحق.

من اراد ان ينصف الشعب الفلسطيني بناء على مواثيق حقوق الانسان الحديثة عليه ان يكون عادلا غير متحيز ويصف الخرافات كل الخرافات بانها خرافات وهرطقات.. فالدين اس وأساس الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

الموقف الواقعي لا يختلق افتراضات وهمية للحل بل يتعامل معها كما هي في واقعها المحض حتى يتجنب الحلول غير الواقعية الجامحة في الخيال.. وجود اسرائيل حق للشعب اليهودي يتأسس علي حق تاريخي وسياسي وامم متحدة وحقوق انسان ومنطق القوة أيضا. لا يجرمنكم شنان قوم الا تعدلوا.

وفي الختام الخرافة أيضاً عندها ملكية فكرية خاصة بها. مقالك لا سامي بامتياز وهو عنصري ومتحامل لا يؤسس لعدالة اجتماعية ويهضم حقوق الاخر في ان يكون اخر.

كان هذا تعليقي على مداخلة الأستاذ النذير الأولي:

تحياتي أستاذ النذير:

اول شيء أقول إن الحق التاريخي الذي يزعمه اليهود لأنفسهم مبني على خرافة هي وعد الله لإبراهيم (اسرائيل) أنه يُعطي له أرض كنعان. وارض كنعان كانت مسكونة بالكنعانيين حينها. عموما هذا الحق مبنى على وهم. فالعبرانيين كانوا أحد شعوب المنطقة ولكن بعدها اعطوا لأنفسهم الحق في كل اراضي الكنعانيين والأشوريين والفلستينين بناءا على وهم المنحة الربانية.

ثانيا اليهود او العبرانيون فعلا سكنوا تلك المنطقة في فترة ما وكونوا فيها ممالك كما كانت هناك ممالك لمن سبقهم وبلحقهم، ثم تعرضوا للسبي على يد

الاشوريين وانتقلوا لبابل، ناهيك عن هجرتهم الاولى لمصر. هذا كله تم قبل 2500 سنة ونيف. بعدها تفرقوا في الارض. لو كانوا سكنوا في منطقة فلسطين الحالية طوال هذه ال 2500 سنة لما وجدت اعتراضا مني على حقهم في الأرض، ولكن ان يأتي أحد بعد 2500 عاما ويقول كنت ساكن هنا والآن انا راجع لان الرب قبل 3000 سنة وعدني بهذه الارض فهذه خرافة وخراقة غير مقبولة.

ثالثا: بعد ان جاء الصهاينة قبل مئة عام وكونوا دولتهم قبل 60 عاما لم اقدح في حقهم الحالي - وليس التاريخي - في العيش في فلسطين/إسرائيل. وقد اسلفت ان هناك من ولد بإسرائيل ولا يعلم له ارضا غيرها، هذا من حقه العيش فيها، ولكن بمفهوم الحق المكتسب بالمواطنة والاقامة الحالية وليس بأي حق تاريخي لاهوتي خرافي. كما انا ضد ان تكون الجنسية مرتبطة بالدين وان يكون لأي يهودي في العالم حق الهجرة لفلسطين/ اسرائيل بزعم ذلك الحق التاريخي قبل 2500-3000 سنة بينما يمنع الفلسطيني الذي هُجِر في 1948 او 1967 من العودة لنفس الأرض.

صحيح إن كل الاديان تحتوي خرافات واوهام وأخطار ولو راجعت نصي اعلاه لوجدت قولي (عموما الاوهام الدينية اليهودية لا تقل في خطرها وسخافتها عن الاوهام الدينية الاسلامية او الهندوسية فما عارف أيه سر الاعجاب.).

لكن بعض الاوهام الدينية أكثر عنصرية وخطراً من الاخرى. يعنى وهم وخرافة "لجهاد" الاسلامية خطرة جدا. بينما وهم الشعب المختار العنصري ووعد الرب لليهود بأرض كنعان خطر كبير كذلك. هناك مع ذلك اديان قامت بإصلاحات وتخلصت من خرافاتها او احتفظت بها كتراث. هذا الامر لم يتم في اليهودية ولا الاسلام فلا اعلم لماذا يعجب صديقي الشالومي بخرافات اليهودية واوهامها وعنصريتها ويرفض نفس الشيء عند الاسلام؟

تمت جرائم عنيفة وخطيرة ضد الفلسطينيين ومن بينها التهجير والمذابح الجماعية والاحتلال وتهديم البيوت ونزع الاشجار وهي ممارسات نازية. الصهيونية نفسها تم تصنيفها من الامم المتحدة في عام 1975 كايدلوجية عنصرية. هذا لا يمكن التقليل منه ولا يبرره ان قال بعض قادة الفلسطينيين او العرب انهم يريدون إلقاء اسرائيل في البحر. قول الحماقات لا يبرر ارتكاب الجرائم. منذ عام 1948 تشكل دولة اسرائيل الطرف المعتدي والعنيف في معادلة الصراع في الشرق الاوسط دون ان يعني هذا القبول بالمنهج الجهادي او الإقصائي لبعض العرب. اسرائيل الان محتلة لأراضي الغير وتنتهك حقوقهم ولا تخضع لقرارات الامم المتحدة وليس العكس.

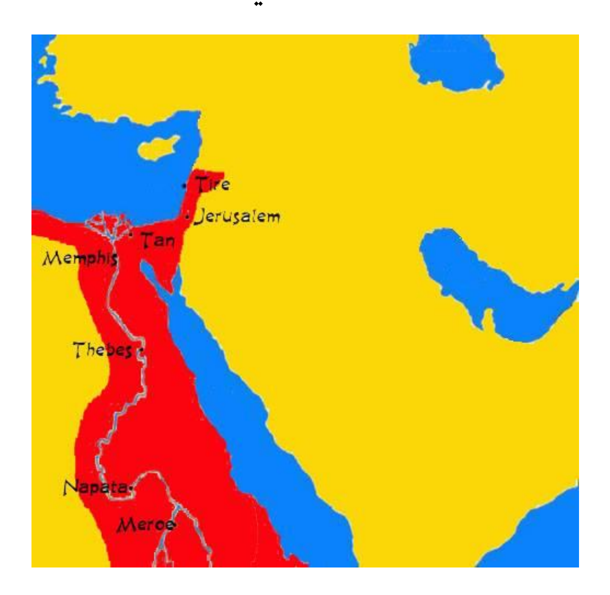
الصراع كما تقول الان يتحول لصراع ديني ولا ينبغي له. هذا لأن كل طرف يعتمد على خرافاته واوهامه المؤسسة. يجب تحويل النزاع الى نزاع قانوني واعطاء كل

ذي حق حقه. انا مع مبدأ الدولتين الديمقراطيتين العلمانيتين ومع السلم في المنطقة ولن ادعم اي طرف يمارس العنصرية او يحكم أو يؤسس دولة دينية باسم الدين او يريد الاستيلاء على اراضي الغير اعتمادا على خرافات دين قبلي متخلف تأسس في سيناء قبل 3000 سنة. هذا امر بديهي.

ماذا عن كوش؟

فيما يتعلق بدفوعاتك عن كوش والكوشيين: حاليا لا يوجد شعب يسمى بشعب كوش. كوش هذه دولة قديمة شملت مكونات مختلفة وكانت تتحدث اللغة المروية القديمة التي اندثرت. في اقصى حالات تطورها شملت اجزاءا من فلسطين والشام واغلب مصر والسودان واثيوبيا الحالية. عموما يمكن ان نتكلم عن مملكة مروي ككيان تاريخي معروف، اما عن التسمية التوراتية والانجيلية لكوش فليس هناك اتفاق تاريخي على جغرافيتها، فبعض العلماء ينسبها لشمال السودان وبعضهم ينسبها لأثيوبيا الحالية وبعضهم ينسبها للصومال او حتى ال.. العراق. سيكون من العبط ان نعطي اي مجموعة تعيش حاليا في السودان او اثيوبيا او واق الواق حقاً في ارض او موارد اعتمادا على نسب كوشي مزعوم. الحق تملكه المجموعات والشعوب الحية الموجودة على اراضيها حاليا وليس أي شعب كوشي مزعوم.

أدناه خريطة ل(كوش) في اقصى اتساعها



إسرائيل ومنطق القوة:

إسرائيل الان دولة مؤسسة على منطق القوة. فهي تخرق مواثيق الامم المتحدة بصدد الانسحاب من الاراضي المحتلة وهي محل اتهام من منظمات حقوق الانسان كلها. لن اتحدث عن خرافة اعطاء الرب الارض لهم مرة أخرى فهذا موضوع سمج. إذا ارادت اسرائيل تأسيس نفسها على الشرعية القانونية والحقوق المكتسبة عليها ان تتخلى عن الاحتلال والتوسع والدولة الدينية وتتحول لدولة عصرية حديثة والا ستكون طرفا في حروب دينية ممعنة في الغباء والوحشية.

من يدعم اسرائيل حاليا باسم حقوق الانسان عليه أن يتلمس عقله. هذه دولة تصنفها امنستي انترناشونال كأكبر دولة خارقة لحقوق الانسان في العالم. اما وصفي بالعنصرية فلا اظنه صحيحا. العنصري هو من يقيم دولته على دين ويفتح باب الهجرة فقط لأهل هذا الدين ويضطهد الاخرين ويعتبر الاخرين اغيارا. كما أني لست معاديا للسامية فأنا أحب اهل مالطة مثلا وهم ساميون. السامية كأثنية ليست حكرا على اليهود وانما يشتركون فيها مع العرب والمالطيين وغيرهم من الشعوب السامية الصغيرة - والانسان السوي لا يكره أو يرفض أو يؤيد انسانا لأصله الاثني او توجهه الديني مهما كان متخلفا او مليئا بالأوهام وانما بناءا على سلوكه وموقفه تجاه غيره من البشر، فإن كان عدوانيا وعنصريا فأنا أقف ضده ان كان أصله ساميا او حاميا او آريا، وان كان دينه الاسلام او اليهودية او الهندوسية او كان يعبد وحش الاسباغتي الطائر.

مرة أخرى عن الخرافات والحقوق:

بعد ردودي أعلاه كتب الأستاذ النذير المداخلة التالية:

قبل ان أعقب على مداخلاتك أتساءل عن مصادر الفذلكة التاريخية التي اعتمدت عليها فالثابت تاريخا ان اسرائيل هو يعقوب النبي وليس ابراهيم كما تفضلت.

تعقيبا نقول: بطبيعة الحال نحن امام صراع حديث له أطراف متعددة بعضها له عداء تاريخي متجذر والبعض الاخر وجد نفسه في حلبة الصراع لا يدري عنها شيء وليس له وجود تاريخي في المنطقة.

فاللاعب الاساسي في الصراع وأعني به الفلسطينيون ليس لهم وجود تاريخي سابق لليهود في المنطقة وهم مجرد مهاجرين من البحر المتوسط (جزيرة كريت) سنحت لهم الفرصة بعد شتات اليهود المسطر في القران بعد تحطيم هيكلهم وبناء المسجد الأقصى في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب.

فالوجود الفلسطيني وجود انتهازي حدث نتيجة للفراغ الذي حدث بعد طرد اليهود وقتلهم وتشريدهم ليس من ارض الميعاد (حسب الخرافة اليهودية) بل من جزيرة العرب ومصر والعراق قبل كل هذا وذاك.

فاذا كنت تعتبر ان الخرافة هي التي تؤسس للوجود اليهودي فالمنطقة فالواقع يقول لك ان الخرافة هي ناتج للوجود اليهودي وربما اختلقها اليهود لتأييد حقهم في رقعة محددة في العالم القديم بعد تكالب الشعوب عليهم وطردهم والتنكيل بهم في مصر والشام وجزيرة العرب.

خرافة اليهود بخصوص شعب الله المختار او ارض الميعاد لا تسئ لا حد من العالمين ولا تحط من قدر أحد بل تأتي في إطار الفخر وتأسيس الحقوق على اسس جديدة كما كانت تفعل كثير من الشعوب في ذلك الزمان بتبني مواقف ومبادئ اخذت لاحقا مسمي الدين.

صحيح لليهود خرافات لكن يسهل التعايش معها وترويضها بخلاف بعض الخرافات الأخرى التي لا تعترف بالآخر بل تعمل على الغاء وجوده وبتره وقتله وتعذيبه في الحياة او بعد الممات.

الاوفق ان نجري تقييما واقعيا للأحداث التاريخية نتعرف من خلاله على الانتهاكات التي تعرض لها الشعب اليهودي عبر التاريخ من المصريين او العرب او النازيين الخ حتى نصل لواقع الدولة العبرية اليوم التي اوجدت للم شمل الشعب اليهودي المشتت في اقطار العالم بفعل فاعل.

اليس من حق اليهود تأسيس دولة في بقعة معينة من وجه الكرة الارضية؟ لما التحامل عليهم وهم أكثر الشعوب التي اضطهدت (توجد نصوص وشواهد تاريخية على هذا الاضطهاد)؟ لماذا لا ننصف هذا الشعب؟ اين خصوصية الشعوب العريقة؟؟ كيف لنا ان

نطالب بتحويل صيغة الصراع من دينية الي قانونية ونحن نتحامل عليهم ونعتبر وجود اجدادهم مبني على الخرافة!

اي قانون في هذه الارض يصف الاديان بالخرافة او الاوهام؟؟ اي قانون في هذا العالم يغض الطرف عن المذابح والمحارق التي تمت لليهود في أوروبا او الشرق الأوسط وجزيرة العرب قديما او حديثا ويتكلم عن نزع اشجار الزيتون والتهجير وتهديم البيوت في إطار الحرب الدائرة الان؟

هل تنكر ان الفلسطينيون يقتلون اليهود؟؟ هل تنكر التحالف العربي في حروب 48 و67 و73؟ القاء اسرائيل في البحر ليست شعارا متوهما بل تقرير لأفعال تمت علي ارض الواقع لم تنجح حتى نهاياتها نتيجة لقوة الخصم وتماسكه.

ما تفعله اسرائيل هو محاولات لتامين حقوقها للعيش بسلام وسط شعوب متعطشة للدماء.

وكانت اجابتي بالتالي:

هناك جدل علمي حول من هو اسرائيل هل هو اسحق ام هو يعقوب أم هو عيسو أم هو ابراهيم نفسه، ويسمى ابراهيم كثيرا بأب شعب اسرائيل ولكن ليس هذا مجال نقاشنا. هذه كلها خرافات قديمة منذ 3000 سنة.

اما حديثك عن اليهود فهل تعرف ان كل العبرانيين لم يكونوا يهودا؟ وهل تعرف ان العبرية الحديثة لا علاقة كبيرة لها بالآرامية التي كانت لغة التوراة أكثر من علاقة العربية بالآرامية؟ الفلسطينيون الحاليون ينسبون أنفسهم للكنعانيين ولشعب تسميه التوراة بالفلسطينيين ولكن هذه خرافات اخرى.

لن ادخل معك في جدال من هي شعوب الهلال الخصيب القديمة فكما قلت في اول بوستي (الشعوب تهاجر وتبدل مكان اقامتها وتمتزج وتتغير ديمغرافيتها وتاريخها وجغرافيتها، فقط الموهومون الدينيون والمتعصبون القوميون من يزعم بحقوق تاريخية ترجع لآلاف السنين.) ولا ازيد عليه.

خرافة شعب الله المختار هي من الخرافات المؤسسة للتمييز بين البشر ومن أقواها وأقدمها، ومنها انتشرت لبقية الاديان (كنتم خير أمة اخرجت للناس) والفلسفات الاخرى مثل النازية (ألمانيا فوق الجميع) الخ، لذا انا اعتبرها من الخرافات المضرة والمضرة جدا.

لا أنفي تعرض اليهود مثل شعوب كثيرة غيرهم للاضطهاد وهناك شعوب اندثرت تماما وتعرضت للإبادة مثل الهنود الحمر. هناك شعوب تاريخية تحولت الى امم حديثة او اندثرت مثل شعب الهون الذي يدعي المجريون الانتساب له. اين شعب الفاندال وهل السويديين هم أحفاد الغيكنغ ام احفادهم هم الدنماركيين؟ يا اخي ليس من المعقول أن نعيش في اوهام عمر أصغرها 1400 سنة.

لا اعتقد ان من حق اي مجموعة دينية ان تؤسس دولة لها، فالدول الحديثة لا تبني على الدين ولا ينبغي لها. عموما كما كتبت مرتين اتعامل مع اسرائيل كأمر واقع ولا أغمط حقوق مواطنيها الذين ولدوا فيها واصبحت لهم حقوق واقعية معاشية مكتسبة، أما الاوهام التوراتية والاوهام الاسلامية من نوع الحجر الذي

يقول خلفي يهودي أقتله فأرفضها. ولعلمك كل اصحاب الضمائر الحية والعقول السوية وقفوا ضد اضطهاد اليهود زمن النازية او قبلها او بعدها، وأنا أقف ضد اضطهاد اي انسان بسبب دينه في الماضي او الحاضر او المستقبل، ولكن ماذا عندما يتحول الضحية الى جلاد ويبدأ في اضطهاد الاخرين بزعم ان الله اعطاه ارضا قبل 3000 سنة.

ليس هناك شعب مثالي وشعب مجرم. اراك تسقط في اليهودوفيليا وتجعلهم فعلا شعبا مختارا. ليس هناك شعب مختار ولا كلام فارغ مثل هذا. هناك انسانية تتحرك للأمام وتتطور وتخرج من اسار العلاقات القبلية والفوبيا وادعاء التميز الى رحاب الانسانية السمحاء. سارد على نقاطك كلها غدا وبتفصيل ممل لان اغلبها لا تاريخي ولا علمي وفق علمي البسيط.

عن الدين اليهودي واليهود عبر التاريخ:

واصل الأستاذ النذير دفوعاته فكتب التالي:

> *الدين اليهودي لا يتعارض مع المبادئ العلمانية فالنصوص التوراتية خارجة من كهنة وادي النيل القديم حيث فصل الدين عن الدولة كان أبرز سمات تلك الحضارة وأشهرها كما يتضح من (خرافات) ذلك الزمن التليد. المشكل الاساس هو في الديانات اللاحقة، فلم نسمع يوما ان الرب اليهودي قد قتل عالما او صلب مكتشفا.. الديانة اليهودية هي حامي العلمانية وحاضنها في عالم اليوم.*

الحق التاريخي مبدا معمول به في القانون وأستاذ عادلة يستعمله في مرافعاته كلها ويمثل ركيزة اساسية في الحقوق وتقريرها لكن لما جاء في سياق سياسي رفضه واعتبره مبني على خرافة ووهم بالرغم من وجود مصادر تاريخية سليمة تؤيد هذا الحق..

ما اود ان اقوله ان اسرائيل ترتكز في وجودها على حقوق متعددة بالإضافة للحق التاريخي هناك الحق الديني والحق السياسي وحق التقسيم (هذا كان في الأربعينات) وحق الشرعة الدولية الخ. هؤلاء هم اليهود

نحن امام نموذج معين هو الدين اليهودي والعلمانية وحق اسرائيل في الوجود. اسرائيل التي لم تضطهد شعب او امة وليس لها سجل بربري او نصوص تنتهك حقوق الانسان او تصادر حريته (دونك عرب 48يعيشون بسلام في الدولة العبرية).

ما يذكر في وسائل الاعلام من انتهاكات هي مجرد افتراءات وفبركات اعلامية فلو لم يكن لإسرائيل ضمير ووازع اخلاقي لما استحدثت الوسائل الدفاعية امام الصواريخ العبثية التي تنطلق من قطاع غزة ولما استعملت القنابل الذكية لإصابة اهداف محددة في غزة تجنبا لإصابة المدنيين.

بإمكان اسرائيل ان تدمر القطاع وتحرقه تماما في ساعات محدودة ان لم تكن دقائق. لما لا تستعمل القوة المفرطة معهم وسياسة الارض المحروقة؟ لم ولن تفعل ذلك! اسرائيل تحترم حقوق الانسان وتحميها لكن الالة الاعلامية للظاهرة الصوتية تحجب الحقائق وتضلل الناس.

اليهود شعب مسالم بني حضارته وثقافته علي اسس انسانية راسخة وقويمة تعتز بذاتها وتميزها ايجابا دون الانتقاص من شخصية الاخرين او الغاء وجودهم.. الغريب حقا ان يأتي أحد وينتقد فكرة الاغيار مع انها لا تدعو لقتل او تنكيل او اضطهاد بل هي مجرد تمييز وصفي للآخر غير اليهودي ولا تحمل اشارات تقزيم او تجريم. الشعب اليهودي شعب مسالم اهدي للبشرية الكثير.

فكان ردي عليه كالتالي:

استاذنا النذير كتبت *(الدين اليهودي لا يتعارض مع المبادئ العلمانية فالنصوص التوراتية خارجة من كهنة وادي النيل القديم حيث فصل الدين عن الدولة كان أبرز سمات تلك الحضارة وأشهرها كما يتضح من (خرافات) ذلك الزمن التليد)*

هذا ليس صحيحا فالدول الاسرائيلية القديمة الثلاثة كانت قائمة على تعاليم اليهودية الصارمة والتي تتدخل في كافة مناحي الحياة - ولم يكن هناك في حضارات وادي النيل فصل للدين عن الدولة بل كان الفراعنة يدعون انهم آلهة عديل ومنهم اخذ بعض امبراطوري الامبراطورية الرومانية (ككاليغولا).

كل معارك الإسرائيليين القدماء مع جيرانهم كانت لفرض نموذجهم الديني وضد التعددية الدينية التي كانت سائدة في المناطق الكنعانية الاخرى. لا اعلم من اين اتيت بهذا الافتراض العجيب. اعتقد ان المسيحية كانت أكثر علمانية من اليهودية حين قالت اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

> ***وقلت*** *(المشكل الاساس هو في الديانات اللاحقة، فلم نسمع يوما ان الرب اليهودي قد قتل عالما او صلب مكتشفا.. الديانة اليهودية هي حامي العلمانية وحاضنها في عالم اليوم.)*

أي ديانات لاحقة تقصد؟ اليهودية هي ام الديانات التوحيدية الثلاثة وهي ديانات شرق اوسطية لا علاقة لها كبيرة مثلا بديانات الشرق الادنى الاكثر انسانية (البوذية

او التاوية او الشنتية) - واليهود في دولهم التوراتية الكثيرة كانوا يبيدون شعوبا وقد ذكرت لك معارك يوشع التي اسست الوجود اليهودي في ارض كنعان وهي كانت حروب كاسحة. اليهود العلمانيون اليوم مثلهم مثل المسيحيون العلمانيون او المسلمون العلمانيون ولكن اليهودية كدين لم تتعلمن كما تعلمنت المسيحية عموما والبروتستانتية. الاصولية اليهودية قوية كالأصولية الاسلامية او أكثر.

> *وكتبت: (الحق التاريخي مبدا معمول به في القانون وأستاذ عادلة يستعمله في مرافعاته كلها ويمثل ركيزة اساسية في الحقوق وتقريرها لكن لما جاء في سياق سياسي رفضه واعتبره مبني على خرافة ووهم)*

انا لا استخدم الحق القانوني لما قبل 3000 سنة. يمكن ان اتحدث عن حق بوضع اليد، والقانون يتحدث عن فترات 20 او 40 سنة الخ لحق وضع اليد. الشاهد ان اليهود كانوا قبيلة واحدة وسط القبائل العبرية وهذه كانت مجموعة من المجموعات التي تسكن كنعان او فلسطين القديمة. ووفقا للوهم التوراتي فقد وعدهم الرب بنزع اراضي كنعان من الكنعانيين ووهبهم لهم من النيل والفرات. وعلى هذا الاساس عادوا من مصر التي كانوا يعملون فيها كجيش مرتزقة في سيناء قبل ان يجبرهم أحد الفراعنة على المجيء للدلتا والعمل كعمال بعد تخوفه ان يتحالفوا مع بقية الكنعانيين ضده.

بعدها تمرد اليهود على الدولة المصرية وهربوا لسيناء ومنها دخلوا ارض كنعان مرة اخرى واقاموا ممالكهم فيها بالسيف. بعدها انهارت هذه الممالك وتعرضوا للسبي على يد الاشوريين ومن ثم التشتت فذهب بعضهم لليمن وبعضهم للجزيرة العربية وبعضهم لمصر وشمال افريقيا وبعضهم لروما بينما بقيت فلة منهم في ارض كنعان / فلسطين. وهذه من الية حركة الشعوب في تلك الازمنة فقد رحلت شعوب وانقرضت شعوب وقامت شعوب جديدة الخ في هذه المنطقة المتحركة اجتماعيا وديمغرافيا.

وازيدك من الشعر بيتا انه غير الممالك اليهودية القديمة في فلسطين فقد قامت لليهود دولة على بحر الخزر في القرن التاسع وهذا أقرب من دولهم في فلسطين التي قامت قبل 3000 سنة فهل لهم حق تاريخي اليوم في مناطق الخزر (بين البحر الأسود حاليا وبحر قزوين) على هذا الاساس؟[2]

***وقلت:** (بالرغم من وجود مصادر تاريخية سليمة تؤيد هذا الحق)*

وهناك مصادر تاريخية لوجود ممالك الكنعانيين والفلستينين المختلفة والفينقيين الخ - وقد ذكرت لك إمبراطورية الهون التي شملت نصف اوروبا فهل

[2] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B2%D8%B1

يحق للمجريين اليوم المطالبة بنصف اراضي اوروبا؟ ما هذا الهراء والعبث؟ هل نعيش نحن في القرن ال 21 ام القرن العاشر قبل الميلاد؟

__واضفت:__ (ما اود ان اقوله ان اسرائيل ترتكز في وجودها على حقوق متعددة بالإضافة للحق التاريخي هناك الحق الديني والحق السياسي وحق التقسيم (هذا كان في الأربعينات) وحق الشرعة الدولية الخ. هؤلاء هم اليهود)

ليس هناك حق تاريخي يرجع ل 3000 سنة قطعتها 2500 سنة من الغياب. اما الحق الديني فهذه جديدة. هل تقوم الدول الحديثة على اساس الدين؟؟ هل هذا طرح العلمانيين وأحسبك علماني؟؟

اما الحق السياسي وحق التقسيم فهو يشتغل في الجهتين وانا ثبتّ أكثر من مرة حق اسرائيل الحالي في الوجود بواقع الظروف الحالية ولكن اين حق الفلسطينيين؟ ومن يقف ضد خيار الدولتين ويواصل احتلاله لكامل الاراضي الفلسطينية الواقعة للفلسطينيين وفقا لقرار التقسيم بل ويضم أراض جديدة مثل الضفة والجولان ومزراع شبعا الخ؟؟ هل الشرعية الدولية لإسرائيل فقط ام للجميع؟

__وقلت:__ (نحن امام نموذج معين هو الدين اليهودي والعلمانية وحق اسرائيل في الوجود. اسرائيل التي لم تضطهد شعباً او امة وليس لها سجل بربري او نصوص تنتهك حقوق الانسان او تصادر حريته (دونك عرب 48يعيشون بسلام في الدولة العبرية)

أنا لم انف حق اسرائيل في الوجود ولكن هل تقبل اسرائيل حق الاخرين في الوجود؟ لماذا ليس لها دستور حتى اليوم وليس لها حدود محددة؟ لماذا تحرص على التوسع وتعلق خريطة اسرائيل الكبرى في الكنيست من النيل للفرات؟ ما هو حقهم في النيل وما هو حقهم في الفرات؟؟

اما اضطهاد اليهود لغيرهم فقد تم في الدول اليهودية القديمة حيث ابادوا العموريين وحاليا حين يبيدوا الفلسطينيين. وبالمناسبة الكنيست اجاز وجدد ان اسرائيل دولة يهودية وان عرب 1948 ونوابهم عليهم الاقرار بهذا والا سيتم طردهم. راجع وثائق امنستي انترناشونال لتجد أنك تتحدث عن اسرائيل اخرى وليس اسرائيل التي نعرفها. هذا لا يعني انهم لم يتعرضوا لاضطهاد في فترات تاريخية مختلفة ولكن اي من شعوب العالم لم تكن ايامه دولٌ؟؟ نحن نتكلم عن واقع معاش وعن ممارسات موثقة وانت تحكي عن اماني.

وقلت: *(ما يذكر في وسائل الاعلام من انتهاكات هي مجرد افتراءات وفبركات اعلامية.)*

هذا لا يذكر في وسائل الاعلام بل صدرت به قرارات متعددة من مجلس الامن والجمعية العمومية للأمم المتحدة والاف التقارير من منظمات حقوق الانسان.

[3]ما هذا الخطاب الانكاري الذي يشبه خطاب الانقاذ الانكاري؟

> ***وتفضلت بالقول:*** *(فلو لم يكن لإسرائيل ضمير ووازع اخلاقي لما استحدثت الوسائل الدفاعية امام الصواريخ العبثية التي تنطلق من قطاع غزة ولما استعملت القنابل الذكية لإصابة اهداف محددة في غزة تجنبا لإصابة المدنيين. بإمكان اسرائيل ان تدمر القطاع وتحرقه تماما في ساعات محدودة ان لم تكن دقائق. لما لا تستعمل القوة المفرطة معهم وسياسة الارض المحروقة؟)*

لا ادافع عن حماس وحماقاتها ولكن اصلا اسرائيل دولة محتلة للقطاع وقوانين الامم المتحدة تعطي الشعوب حق مقاومة الاحتلال ولو بالقوة.. خليها تطلع من الاراضي المحتلة ولو بعد داك قذفوها بي صواريخ انا شخصيا بتضامن معها..

---

[3] https://www.amnesty.org/ar/location/middle-east-and-north-africa/israel-and-occupied-palestinian-territories/?fbclid=IwAR2mRpsSzv8y5WtVcta6JG6K1hUD2--eh7BN1F9LW2gHvl54QMr80Kz67qI

https://www.amnesty.org/ar/location/middle-east-and-north-africa/israel-and-occupied-palestinian-territories/?fbclid=IwAR1jD5D3ppMhiysBjYDDP3gUWXZeAUsOVR-w3Kq3QnliGneug1EsIeOoQck

اسرائيل دمرت القطاع عدة مرات وتحاصره وتجوعه وهذه يدينها فيها حتى يهود انسانيون فما بالكم يا زول؟[4]

وقلت: (لم ولن تفعل ذلك! اسرائيل تحترم حقوق الانسان وتحميها

لكن الالة الاعلامية للظاهرة الصوتية تحجب الحقائق وتضلل الناس.)

بل تفعل هذا تنتهك حقوق الانسان وتمارس ممارسات نازية مثل تكسير اقدام الناس وهدم بيوتهم واخذ رهائن عن المطلوبين يقف ضدها في تلك الممارسات كل اصحاب الضمائر الحية ولا افهم كيف لا ترى هذا.. هل قرارات الأمم المتحدة دعاية اعلامية؟[5]

---

[4] https://www.elfagr.org/634373?fbclid=IwAR1owCsN6pqpsnI9Uz-CgApGYH4Tz1d8bz98o3nDdcdP0_bIJPd4RDT-D_U

[5] https://www.amnesty.org/ar/location/middle-east-and-north-africa/israel-and-occupied-palestinian-territories/?fbclid=IwAR2mRpsSzv8y5WtVcta6JG6K1hUD2--eh7BN1F9LW2gHvl54QMr80Kz67qI

https://www.amnesty.org/ar/location/middle-east-and-north-africa/israel-and-occupied-palestinian-territories/?fbclid=IwAR1jD5D3ppMhiysBjYDDP3gUWXZeAUsOVR-w3Kq3QnliGneug1EsIeOoQck

وقلت:

(اليهود شعب مسالم بني حضارته وثقافته علي اسس انسانية راسخة وقويمة تعتز بذاتها وتميزها ايجابا دون الانتقاص من شخصية الاخرين او الغاء وجودهم.)

كانت اليهودية القديمة اثناء تكوين الدولة اليهودية الأولى في فلسطين عنيفة جدا وعدوانية ولك ان تقرأ العهد القديم وحديثه عن العبادات الأخرى وتحريضه عليها ودعوته للمجازر الجماعية وحروب الإبادة لتعرف ان كانت اليهودية مسالمة ام لا. أما الدولة الإسرائيلية الحالية فهي دولة عدوانية بامتياز. وبين عامة اليهود هناك المسالمون والعدوانيون كما في كل كيان اجتماعي اخر.

وبالمناسبة اليهودية هي دين وليست قومية فليس هناك من ناحية علمية ما يسمى بالشعب اليهودي او الشعب المسلم او الشعب اليهودي. الا ان تتبنى النظرة الاصولية للعالم والتي ترى ان هناك شعب مسلم واحد وشعب هندوسي واحد وشعب يهودي واحد وغيره من هذا الهراء.

وكتبت: *(الغريب حقا ان يأتي أحد وينتقد فكرة الاغيار مع انها لا تدعو لقتل او تنكيل او اضطهاد بل هي مجرد تمييز وصفي للآخر غير اليهودي ولا تحمل اشارات تقزيم او تجريم.)*

يبدو أنك لم تقرأ شيئا من الادبيات اليهودية. لو توفر لي وقت سأنزل لك كل جملة وردت فيها كلمة الاغيار لتعرف ان كانت تمييز وصفي ام تعبير ازدرائي وعنصري. أهم شيء ان القانون اليهودي يمنع ارتكاب الجرائم ويحاسب عليها فقط إذا تمت ضد اليهود، فاذا تمت ضد الاغيار فلا جريمة ولا حساب. تفضل هذا التمييز الوصفي كما تقول، وربما هو تمييز ايجابي؟

وختمت: *(الشعب اليهودي شعب مسالم اهدي للبشرية الكثير.)*

كما اسلفت ليس هناك شعب يهودي. هناك يهود مسالمون اهدوا البشرية الكثير وهناك يهود شريرون عذبوا الكثيرين. ما نتحدث عنه هو دولة اسرائيل العدوانية الدينية المريضة، وهذا لا يدافع عنها انسان مفكر وسوي.

لمزيد من القراءات ارفق لك مقال للكاتب اليساري نضال الصالح في موقع معابر الذي لا يمكن وصفه بمعاداة السامية نجد في بدايته توثيق لبعض ما ذكرناه من عدوانية اليهودية الاولى وعن مصطلح الاغيار[6]

---

6 http://www.maaber.org/issue_january09/lookout3.htm

أما هنا فيمكنك أن تجد مقال عام عن سفر يشوع وهو يحكي عن قصة تأسيس الدولة اليهودية الاولى على يد يشوع بن نون وهو اول مرتكب لجرائم الابادة الجماعية حسب نص سفر يشوع لسكان عدد من المدن وليس مدينة واحدة

مواد عن سفر يشوع

وهنا يمكن أن تجد سفر يشوع نفسه

أما أدناه فيمكن أن تجد فيلم تاريخي يتحدث عن حروب يشوع ويكشف الطابع الدموي والتدميري لها ويوضح التصميم العسكري للرجل وينزع الحجب عن الخرافات اليهودية حولها. الفيلم من اعداد القناة التاريخية الانجليزية وساهم في اعداده مؤرخون وعسكريون وهو جزء من سلسلة ممتازة عن حروب ما قبل المسيح[7]

وهنا فيلم اخر - متقدم - من نفس السلسلة يشرح علاقة اليهود بالمصريين والصراع الذي دار ويوضح دور موسى كعسكري واستراتيجي ويضحد كثيرا من الاوهام عن الاضطهاد المصري لليهود. انه ببساطة يشرح كيفية قيام رجل متعصب بخلق جيش مقاتل من قبيلة بدائية وكيف حارب بذكاء ليحتل اراضي كنعان -

[7] https://www.youtube.com/watch?v=_gtomyoJdTQ

وفقا لفرويد فان موسى لم يكن يهوديا حتى وانما كاهن اتوني حاقد على المصريين بعد الغاء ديانة اتون وارجاع عبادة امون[8]

ربما سأتعرض لاطروحات سيغموند فرويد عن الدين اليهودي والتي طرحها في كتابه الاهم عن الامر ((موسى والتوحيد))[9] وهو بالمناسبة يهودي، وكذلك لأطروحات مارسيا الياد وهو أكبر باحث في تاريخ الاديان عن الديانة اليهودية وقد أعرج على مواقف يهودي اخر وهو نعوم تشومسكي من سياسات دولة إسرائيل.

قلت انه ليس هناك شعب يهودي وانما هناك اناس ديانتهم اليهودية ينتمون لشعوب مختلفة، كما ليس هناك شعب مسلم او هندوسي. نفس الكلام قاله بروفيسور يهودي من جامعة تل ابيب هو البروفيسور شلومو ساند في كتابه بعنوان ((اختراع الشعب اليهودي))[10].. أدناه تلخيص سريع للكتاب[11]

---

8 https://www.youtube.com/watch?v=zvBIpf_esIo

9 https://archive.org/details/20201130_20201130_0857

10 https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A5%D8%AE%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF%D9%8A-%D9%84%D9%80-%D8%B4%D9%84%D9%88%D9%85%D9%88-%D8%B3%D8%A7%D9%86%D8%AF-pdf

11 http://archive.aawsat.com/details.asp?section=19

كتاب موسى والتوحيد - إذا تمت قراءته بالترابط مع الأفلام والكتب اعلاه سيتم كشف الكثير من الحجب ونزع الغلالة عن العديد من الخرافات والتفسيرات الخاطئة لعلاقة المصريين باليهود ونعرف من هو موسى التاريخي - هو رجل متعصب غاضب أنشأ دينا على شاكلته وعلى صورته. والناس على دين انبيائها والاديان ليست الا صورة رمزية لشخصيات مؤسسيها.

جدير بالذكر ان يوسف فلافيوس، وهو اقدم مؤرخ يهودي محترف (ولد في السنة 30 بعد الميلاد) كتب فصلا كاملا في كتابة (أثار اليهود) حول ان موسى كان قائدا للجيش المصري برتبة جنرال وكيف انه حارب الاثيوبيين (المرويين) عندما احتلوا جنوب مصر وهو ما يعزز واقعة انه كان امير مصري او كاهن كبير لآتون او حاكم على مناطق قرب سيناء (المناطق التي كان يتمركز فيها اليهود عندما كانوا قوة حربية مرتزقة تعمل لصالح المصريين لحماية حدودهم الشرقية) - ويبدو أنه استخدم يهودا كثيرون في معاركه مع الاثيوبيين (المرويين) ويمكن ان يكون استعان بهم لاحقا في الخروج من مصر.

ويعزي فلافيوس سبب هرب موسى ليس الى قتله رجلا كما تحكى المرويات اليهودية والاسلامية وانما الى نجاحاته في الحرب ضد الاثيوبيين والخلافات بينه وبين الملك (الذي رجع لعبادة امون؟) والتنافس بينهما. يمكن مراجعة وقائع تلك الحرب مع اسلافنا في الكتاب التاني - الفصل العاشر من الكتاب المذكور اعلاه

والموثق ادناه- ويوضح صحة هذه الرواية انه بعدها بعصور طويلة كانت هناك تجمعات يهودية ومحاولات لأنشاء ممالك يهودية بصعيد مصر ربما كانت من بقايا جيش موسى (المصري - اليهودي) الذي حارب هناك. [12]

ادناه دراسة توضح العلاقة بين العقائد الفينيقية واليهودية - لا تهمنا هنا الا بمقدار ما تقدم من معلومات عن ارض كنعان وشعوبها ممن تمت ابادة بعضهم من قبل العبرانيين م اليهود القادمين من مصر بالتحالف مع حلفائهم من سيناء والميدانيين[13]

حول فرية الشعب اليهودي:

لم يهتم الأستاذ النذير غالبا بكل المراجع التي اهديناه اليها، وكتب في مداخلته الرابعة التالي:

> *بطبيعة الحال نحتاج الي وزن العبارات والكلمات والتعامل معها حسب معانيها ودلاتها فالدين اليهودي (انا لست مدافعا عنه وانما فقط اطلع عليه من اجل المعرفة التاريخية) لديه تعاليم شانه شان سائر الاديان الأخرى لديهم شرعة الحلال والحرام والرجس والدنس الخ وهي مفردات ترتبط ارتباطا وثيقا بالأديان ولها مدلولات دينية معينة ليس بالضرورة انها تنتقص من قدر الاخرين بقدر ما انها مطلوبات للخير والبركة تخص اتباعها ومريديها*

---

[12] https://archive.org/details/dedda_abioun

[13] http://biblio.univ-alger.dz/jspui/bitstream/1635/7193/1/AAZOUZ_FATMAZOHRA.pdf?fbclid=IwAR3esXD53TsXZ54tLcSKYjBSBo2QzMcUoOLPYae-xHK0keArX1-YbVK2tuM

فتحريم لحم الخنزير لدي المسلمين مثلا لا يقزم ولا يجرم الخنزير بقدر ما انه يؤكد علي سلامة تدين الفرد والتزامه عند تجنبه.. لكل ما تقدم نقول ان فكرة الاغيار في شريعة اليهود هي دعوة انغلاقيه للانكفاء حول الذات باعتبار الاخر دنس ورجس اهجروه لا تتعاملوا معه اتركوه لا تساعدوه.. لكنه لا ينطوي على امر بقتله او تعذيبه (راجع حتى الروابط التي ارفقتها لنا). هذه عبارة مثلها مثل انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد يومهم هذا..... اين التقزيم والتجريم هنا؟

تنصب سائر دفوعاتك على شيطنة اسرائيل واليهود على اعتبار انهم اعداء للبشرية وانهم صهاينة وانهم قتلة الخ حتى الروابط التي ارفقتها كثير منها عدائي تجاه اسرائيل الدولة واليهود كشعب وانا جد مندهش من رفض البعض لتسمية الشعب اليهودي فهي امر من البداهة بمكان حيث يستحيل مقارنته بالمسلمين او المسيحين الذين يعتمدون على التبشير واستقبال سائر الخلق في ديانتهم اما اليهود فانهم عرق وسلالة يعرف كثير من الناس انهم حسب مروياتهم من نسل اسحق ابن يعقوب النبي

وهنا اليهود ليسوا استثناء فكثير من الشعوب تعتقد لنشأتها قصة ورواية وانا شخصيا لا احبذ مناقشة امور كهذه لأنه لا طائل ورائها فقد تكون اساطير وخرافات وقد تكون حقيقة لا أدرى ولا ابني موقفي فيها على رواية واحدة او اثنتين فالقراءة الاحادية للتاريخ تجلب الخطل وغيره. رفض اعتبار اليهود كشعب له دلالة عنصرية لا تخطئها العين وهو مغالطة حقائق وليس أكثر. فهل الان يمكن لأياً من كان ان يعتبر نفسه يهودي ويدخل دين اليهود افواجا؟؟؟؟؟؟؟ الأمر له علاقة بالأسرة. شخص من جبل موية مثلا لا يمكن ان يصبح يهودياً! فاليهود شعب مثلهم مثل الفرس والعرب الخ..

نحن حينما نتحدث عن الشعب اليهودي لا نتحدث عن العهد الاسود للبشرية جمعاء حيث الاقتتال والبربرية والهمجية والعداء المطلق. اليهود في السابق لديهم صراعات وحروبات مع الاخرين وهناك مجازر من دون شك. المرفوض هو محاكمة الشعب الحالي المحب للسلام والتعايش السلمي الذي بني ترسانته العسكرية والسياسية للدفاع عن نفسه امام الاعداء الذين يتربصون به.

الشعب اليهودي وعي الدرس واستفاد من التاريخ واخذ العبرة الا طائل من الصراعات وبني دولة حديثة علمانية ديمقراطية وحيدة في الشرق الاوسط وهي نموذج خير تتطلع اليه الشعوب المحبة للسلام والتصالح مع الذات.

انت ترفض ادعاء الحق التاريخي له في الارض وتدين اليهود الحاليين بما ارتكبه اسلافهم قبل الاف السنين!!! هل تعتقد ان الدولة العبرية الان تعتمد على تعاليم داؤود او الواح موسي؟! كل يري من الزاوية التي تليه بحكم الواقع الا أنى اخشي عليك من المؤثرات البصرية والخدع السينمائية..

وجود رأي يهودي يؤكد على احقية الفلسطينيين في الوجود او يدافع عنهم يؤكد ضمن اشياء اخري ان الشعب اليهودي شعب مسالم ووعي الدرس التاريخي واستفاد منه بخلاف اخرين لديهم شرائع لقتل الاخر وتعذيبه..

ن واقع اليوم يتضح تماما ان الدين اليهودي قد تم ترويضه لمصلحة العلمانية وانه لا يقف حجر عثرة امام التطور التاريخي للمجتمعات وانه الان متصالح مع المبادئ العلمانية بخلاف اديان اخري لا تقبل بها الا في نظر بعض المتحذلقين (يسمونهم كيوت)..

انا لا ادعو أحد الي اعتناق الاديان او اتباعها او اكرس للتقاليد الدينية لكني اتعامل مع واقع الاخر ومنطقه حسبما تقتضي الظروف، شئنا ام ابينا هناك دين يهودي واخر اسلامي وهناك فلسفات حياة كالبوذية مثلا نتعامل معها كأمر واقع من غير قدسية او خلافه لهم اماكن عبادتهم ومقدساتهم وحينما يقول اليهود ان لهم حق ديني في ارض فلسطين فأننا لا نستغرب من ذلك حيث هيكل سليمان وحروبات داؤود وموسى وهم بطبيعة الحال مؤلفي الدين اليهود وأبرز معتنقيه.

اود ان اشير ان الديانات المعروفة في العالم مصدرها حضارة وادي النيل.. ومن هنا نوجه دعوة لكل الاخوة لزيارة الرابط ادناه في الفيس بوك للتعرف على التاريخ الناصع لوادي النيل وحضارته الاقدم على الاطلاق: حضارة وادي النيل **Nile Valley civilization**

كتبت ردا على الأخ النذير التالي:

عزيزي النذير اراك مصراً على ادلوجتك المناقضة للحقائق — تريدني أن أتي لك بأدلة على ان التلمود يدعو لقتل الاغيار ويراهم نجسا واقل من البشر وقطعا اقل من اليهود؟ سوف أتي لك بالنصوص كاملة حتى تكتفي.[14]

ثم لماذا لا يكون هناك شعب مسلم او مسيحي او هندوسي ويكون هناك شعب يهودي؟ لا مشكلة لي مع مصطلح الشعب الاسرائيلي ولكن لا اقبل ابدا مصطلح الشعب اليهودي فالشعوب لا تقوم على الدين. فضلا عن أن عدم قبول شخص من جبل موية للانضمام لليهودية يوضح انها ديانة بدائية عنصرية قبلية! انت بنفسك تناقض نفسك.

ونعم دولة اسرائيل الحالية تمارس التعاليم اليهودية وفي الكنيست يصدر قرار انها دولة يهودية. ما هذا التخلف وما فرق هذا عن إيران او السودان او الدولة الاسلامية للبغدادي؟ واي يهودي في العالم يمكن له الهجرة لإسرائيل لأنها قائمة على اساس العقيدة. هذا تخلف ولو كنت علمانيا يجب ان ترفض هذه الدويلة الدينية العنصرية. انا علماني ومثلما ارفض دولة البغدادي المخستكة ارفض الدولة

---

[14] للأسف لم اوثق هذه النقطة كما ينبغي. قد أرجع لها في مقبل الأيام.

الاسرائيلية حتى تتعلمن وتتخلى عن هذه الخرافات التوراتية والنهج التوسعي العسكري اليوشعي.

وكتبت: (الشعب اليهودي وعي الدرس واستفاد من التاريخ واخذ العبرة الا طائل من الصراعات وبني دولة حديثة علمانية ديمقراطية وحيدة في الشرق الاوسط وهي نموذج خير تتطلع اليه الشعوب المحبة للسلام والتصالح مع الذات.)

لا حول الله. انت اما لا تعرف واقع دولة اسرائيل او تريد ان تخدعنا - يا اخي هذه دولة ليس فيها دستور مدون حتى.

تانياً ليس عندي مشكلة مع اليهودية كدين رغم تخلفها وخرافاتها فهذين الامرين ليسا قاصرين عليها كدين ويمتدان لأديان مختلفة. لكني كما ارفض الدولة الدينية باسم الاسلام ارفض الدولة الدينية باسم اليهودية. هذا هو الاتساق وما عداه تناقض غير مفهوم. مرة تانية لا تتأسس الحقوق على الخرافات والاوهام الدينية وعلى تاريخ قبل 3000 سنة. هذه هي ازمة دويلة اسرائيل وحتى تحلها ستظل دويلة متخلفة عدوانية لا تتعايش بسلام مع نفسها ولا مع جيرانها. ومن تسميهم بشعب يهودي يعيشوا في كانتونات مغلقة والتقسيم الاساسي بينهم ثقافي ما بين سفارديم واشفيناز بل حتى احزابهم الدينية مقسمة حسب التقسيم العرقي ليهود شرقيين وغربيين (حزبي المفدال وشاس) كما يعيش اليهود اليمنيون والمغاربة

والاثيوبيون في غيتوهات ثقافية توضح وهم وخيالية الشعب اليهودي وتوضح انه دين فقط لشعوب مختلفة.

اخيرا حتى اتى لك بالمقاطع حول الاغيار اقول انه من الواضح أنك تحتفظ في راسك بفكرة ولا تريد تغييرها فأنا قد اتيت بمراجع وابحاث وكتب وافلام راعيت فيها كلها ان يكون كاتبوها يهود او غربيون كما اتيت لك بكمية من المعلومات الوافرة التي لم تعمد لنقدها - بالمقابل وضح لي ان معرفتك بالموضوع مثار النقاش محدودة - لذا فإن موقفك بالنسبة لي موقف ايدلوجي رد فعلي أكثر منه موقف علمي مبني على وثائق ودفوعات تاريخية وعلمية.

يهودية دولة إسرائيل:

في مداخلته الخامسة كتب الأستاذ النذير التالي:

ما هي حكاية دستور مدون هذه؟ هل هناك ما يعيب فيها؟

هذه اشياء شكلية للدولة وهي ليست من المآخذ التي تنتقص من العدالة او تهين المواطنين، فالمملكة المتحدة ليس لديها دستور مكتوب ايضا!

هناك قوانين دستورية معمول بها. كل ما هناك ان دور المحكمة العليا في اسرائيل يصبح اساسي في حالة نشوب خلاف او غيره.

العبرة ليست بالكلام الكلام المكتوب او المدون العبرة في تحقيق العدالة ولا اظن ان هناك مآخذ على المملكة المتحدة في هذا الخصوص فلماذا اسرائيل!!!!؟؟؟ قديما قيل الما بريدك في الضلمة بحمر ليك...

فكان ردي عليه كالتالي:

المملكة المتحدة فعلا ليس لها قانون مكتوب ولكن متى تأسست المملكة المتحدة ومتي تأسست دولة اسرائيل؟ واقع الدستور غير المدون في المملكة المتحدة مرتبط بتطورها القانوني وفي اسرائيل مرتبط بالطابع الديني وحدودها غير المحددة (من النيل للفرات) والصراع بين طابع الدولة العنصري والديني ومظهرها الديمقراطي الشكلي. كل الدول الحديثة التي تكونت في القرن العشرين لها دساتير مكتوبة، عدا دولتين هما اسرائيل و..... السعودية.

عموما القوانين الاساسية لدولة اسرائيل تقول انها دولة يهودية وهذا ينفي ادعائك انها دولة علمانية ومحاولات نتنياهو لتحويل تلك القوانين لدستور والتي تم تقديم مشروع لها في اول يوليو الحالي توضح استمرار وتعمق ذلك الطابع الديني المتخلف لهذه الدولة العنصرية العسكرية.

وحتى تقتنع يا صديقي إن إسرائيل دولة ليست علمانية، فأعلم ان التنصيف الأساسي والقانوني والدستوري لإسرائيل انها دولة يهودية و(ديمقراطية): تقول الويكيبيديا في ذلك:

الدولة اليهودية والديمقراطية هي التعريف القانوني الإسرائيلي لطبيعة وطابع دولة إسرائيل. تم تحديد الطبيعة «اليهودية» لأول مرة في إعلان الاستقلال لعام 1948. تمت إضافة الشخصية «الديمقراطية» لأول مرة رسميًا في تعديل القانون الأساسي: الكنيست الذي تم تمريره في عام 1985 (التعديل 9، البند 7 أ).

ناقش العديد من العلماء والمراقبين السياسيين التعريف، لا سيما ما إذا كانت المصطلحات متناقضة أو مكملة. وبحسب يوسي كلاين هاليفي، «تقوم إسرائيل على هويتين غير قابلتين للتفاوض. وطن كل اليهود، سواء كانوا مواطنين إسرائيليين أم لا، وهو دولة جميع مواطنيها، سواء كانوا يهودًا أم لا . [15]

أما في نهاية عام 2014 فقد وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مشروع قانون "الدولة القومية اليهودية" وفق ما قدمه أوفير جندلمان الناطق باسم نتنياهو للإعلام العربي يوم 26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، مشيرا إلى أنه سيتم تحديد الصيغة النهائية بالتنسيق مع المستشار القانوني للحكومة.

وهذا هو هذا هو نص القانون الذي أعده نتنياهو وهو ما اجازته الحكومة الاسرائيلية وتم تقديمه للكنيست:[لترجم]

الهدف: تحديد هوية دولة إسرائيل بصفة "الدولة القومية للشعب اليهودي" وتكريس قيم الدولة بصفتها يهودية وديمقراطية تمشياً مع الصيغة الواردة في وثيقة إعلان دولة إسرائيل.

---

[15] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9?fbclid=IwAR1LDAy5mdFEWhBXIYoJkEBEJF0gTNMsPjrryCvEBW284KvgUoVuCuZu0sA

[16] لاحقا تمت إجازة هذا القانون باعتباره القانون الأساسي للدولة.

المبادئ الأساسية:

أ- أرض إسرائيل هي الوطن التاريخي للشعب اليهودي ومكان إقامة دولة إسرائيل.

ب-دولة إسرائيل هي الوطن القومي للشعب اليهودي الذي يجسّد فيها حقه في تقرير المصير بناءً على تراثه الحضاري والتاريخي.

ج-حق تقرير المصير في دولة إسرائيل مقصور على الشعب اليهودي.

د- إسرائيل دولة ديمقراطية تقوم على مبادئ الحرية والعدالة والسلام وفق رؤية أنبياء شعب إسرائيل، كما أنها تلتزم بالحقوق الشخصية لجميع مواطنيها بمقتضى القانون.

رموز الدولة:

أ- النشيد الوطني للدولة هو "هتيكفا".

ب- علم الدولة أبيض مع خطيْن سماوييْن في جانبيْه توسطهما شارة نجمة داود باللون السماوي (أي نفس العلم الإسرائيلي الحالي).

ج- رمز الدولة هو الشمعدان السباعي وعلى جانبيْه غصنان للزيتون وأسفله كلمة إسرائيل.

حق العودة: يحق لأي يهودي القدوم إلى البلاد والحصول على الجنسية الإسرائيلية بمقتضى القانون.

جمع الشتات اليهودي وتعزيز التواصل مع الشعب اليهودي في الشتات: ستعمل الدولة على جمع الشتات اليهودي مع تعزيز الصلة بين إسرائيل والجاليات اليهودية في الشتات.

مساعدة أبناء الشعب اليهودي الذين تحلّ بهم المصائب: ستعمل الدولة على تقديم العون لأبناء الشعب اليهودي الذين يتعرضون للمصائب أو الأسر لمجرد كونهم يهوداً.

التراث:

أ- ستعمل الدولة على حفظ التراث والتقاليد الحضارية والتاريخية للشعب اليهودي وتعليمها وتنميتها سواء في البلاد أو في الشتات اليهودي.

ب- سيتم تدريس تأريخ الشعب اليهودي وتراثه وتقاليده في جميع المؤسسات التعليمية التي تخدم الجمهور اليهودي في البلاد.

ج- ستعمل الدولة على تمكين جميع سكان إسرائيل بغض النظر عن انتمائهم الديني والعرقي والقومي من حفظ حضارتهم وتراثهم ولغتهم وهويتهم.

التقويم الرسمي: إن التقويم العبري يُعتبر تقويماً رسمياً للدولة.

عيد الاستقلال وأيام الذكرى:

أ- عيد الاستقلال هو العيد الوطني للدولة.

ب- يوم ذكرى شهداء معارك إسرائيل ويوم ذكرى المحرقة هما يوما الذكرى الرسميان للدولة.

العُطَل الرسمية: أيام العُطل المحددة في دولة إسرائيل تشمل يوم السبت من كل أسبوع وفترات الأعياد اليهودية حيث يُحظر فيها تشغيل أي عامل إلا بموجب الشروط المنصوص عليها قانوناً. ويحق لأبناء أي طائفة معترف بها بموجب القانون تعطيل العمل في أعيادهم.

القضاء العبري:

أ- سيكون القضاء العبري مصدر إلهام بالنسبة للكنيست (السلطة التشريعية).

ب- إذا واجهت المحكمة قضية تستوجب الحسم، وإذا عجزت عن التجاوب معها بناء على التشريعات القائمة أو من خلال القياس المنطقي، فسيتم البتّ فيها على ضوء مبادئ الحرية والعدالة والاستقامة والسلام الواردة في تراث الشعب اليهودي.

حماية الأماكن المقدسة: سيتم حماية الأماكن المقدسة ومنع تدنيسها ومنع أي اعتداء عليها ومنع كل ما من شأنه الحدّ من حرية وصول أبناء الديانات إلى مقدساتهم أو ينال من مشاعرهم إزاءها.

المساس بالحقوق: لا يجوز المساس بالحقوق الواردة ضمن القانون الأساسي إلا بناءً على أي قانون آخر يطابق قيم دولة إسرائيل ويهدف إلى تحقيق غاية لائقة وبصورة متناسبة لا أكثر.

التقيد بالقانون: لا يجوز تعديل هذا القانون الأساسي إلا بناءً على قانون أساسي آخر اعتمدته الأغلبية البرلمانية.[17]

كما أشرنا في الهوامش تم إجازة هذا القانون لاحقاً في عام 2018 باعتباره القانون الأساسي الجديد للدولة. هذا يوضح ان إسرائيل هي دولة دينية يهودية، وإن الحقوق في إسرائيل هي لليهود فقط. تماما مثل دولة الابارتهايد في جنوب افريقيا حيث كانت الحقوق للبيض فقط. ولكن حتى بين اليهود في إسرائيل هناك تفريق بين اليهود الشرقيين والغربيين (الاشكناز والسفارديم) بينهم وبين اليهود الافارقة والعرب، اسرائيل دولة طائفية متخلفة رغما عن القشرة الدمقراطية الزائفة.[18]

[17] نص القانون في موقع الكنيست باللغة الإنجليزية: https://web.archive.org/web/20180719173434/https://knesset.gov.il/spokesman/eng/PR_eng.asp?PRID=13978

[18] في نص النقاش الأصلي كان هذا المقطع كالتالي: إن ديمقراطية إسرائيل هي لليهود فقط. تماما مثل دولة الابارتهايد حيث كانت الديمقراطية للبيض فقط، ولكن حتى بين اليهود هناك تفريق بين اليهود الشرقيين والغربيين (الاشكناز والسفارديم) بينهم وبين اليهود الافارقة والعرب، اسرائيل دولة طائفية متخلفة رغما عن القشرة الدمقراطية الزائفة.

عنصرية دولة إسرائيل:

دولة إسرائيل فوق ذلك عنصرية، وادناه موقف اسرائيل من المهاجرين الافارقة:

مغادرة البلد او السجن:

إسرائيل تخير المهاجرين الأفارقة بين ترحيلهم إلى "دولة آمنة" أو السجن

سيكون على المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين في إسرائيل، الاختيار بين المغادرة إلى "دولة ثالثة آمنة" في أفريقيا أو السجن. هذا ما أعلنته وزارة الداخلية الإسرائيلية الأربعاء.

إجراءات جديدة أعلنتها وزارة الداخلية الإسرائيلية بخصوص المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين، حيث ستجبرهم على الاختيار بين المغادرة إلى "دولة ثالثة آمنة" في أفريقيا أو السجن.

وجاء في بيان صادر عن دائرة السكان والهجرة فإنه سيتم تطبيق هذا الإجراء على المهاجرين المحتجزين حاليا في مركز حولوت للاحتجاز جنوب إسرائيل من الذين "تسللوا إلى إسرائيل ولا يمكن طردهم إلى بلدانهم الأصلية."

2000مهاجر في مركز "حولوت"

يحتجز حاليا نحو ألفي مهاجر أفريقي في مركز حولوت من أصل 42 ألفا في إسرائيل.

وغالبية المهاجرين في حولوت من أريتريا والسودان وقد تتعرض حياتهم للخطر في حال عودتهم إلى بلادهم.

وستقوم إسرائيل بتحديد المهاجرين الذين ينطبق عليهم الإجراء وباطلاعهم على الوجهة المقترحة ودفع تذكرة الطيران والإقامة في فندق هناك.

وبحسب البيان فإن "المتسلل الذي يوافق على هذا الإجراء سيبدأ تحضيراته للمغادرة بينما سيتم تحديد جلسة استماع للمتسلل الذي يرفض لتحديد أن كان سيتم إدخاله إلى السجن."

ورفضت متحدثة باسم وزارة الداخلية الإفصاح عن أسماء دول الطرف الثالث لكن وسائل الإعلام تناقلت أسماء دول مثل رواندا وأوغندا .

وأكد وزير الداخلية جلعاد أردان أن الإجراء "سيشجع المتسللين على مغادرة إسرائيل بطريقة آمنة وتحافظ على كرامتهم. وسيشكل طريقة فعالة للتأكيد على التزامنا بإعادة الحياة إلى طبيعتها في إسرائيل."

التمركز في الضواحي الفقيرة

وتعيش غالبية المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين في ضواحي فقيرة قرب تل أبيب حيث سارت تظاهرات عدة تطالب بترحيلهم.

وأكدت وزارة الداخلية أن المدعي العام للحكومة وافق على الإجراء وسيتم تطبيقه في "الأيام المقبلة."

ونددت ست منظمات حقوقية محلية ودولية في بيان مشترك بالإجراء الذي وصفته بأنه "غير قانوني."

وقالت المنظمات الحقوقية أن رواندا وأوغندا ليستا دولا آمنة وأن المهاجرين الذين يصلون إلى هناك يتم تجريدهم من أموالهم ووثائقهم الرسمية.

وطالبت المنظمات إسرائيل بإخراج الاتفاقيات مع هذه الدول إلى العلن.

وكانت إسرائيل في السابق عرضت أموالا على المهاجرين الأفارقة لمغادرة الدولة العبرية.

وتؤكد وزارة الداخلية أنه منذ العام الماضي قام 1500 مهاجر أفريقي "بالمغادرة طوعا إلى دولة أخرى" بالإضافة إلى سبعة آلاف مهاجر غادروا "إلى دولهم الأصلية."

فرانس 24/ أ ف ب[19]

علمانية إسرائيل بين الحقيقة والخيال:

كتب الأخ النذير مداخلته السادسة كالتالي:

في علمانية دولة إسرائيل

مؤسس الحركة الصهيونية(هرتزل) لم يكن متدينا بل ملحدا حتى اعلان تأسيس دولة اسرائيل كان بروح ونص علماني (ارجع الي نص الاعلان بثقتنا بالرب نوقع بايدنا)

وهنا اود ان اقول ان اسرائيل تشهد محاولات اختطاف من قبل التيار الديني اليهودي وهو في حالة صحوة متزايدة بعد حرب 67 شانه شان التيارات الاسلامية في الشرق الاوسط وربما يكون متاثر بها.

علمانية اسرائيل لن تنال منها منشورات ويكيبيديا او الجزيرة نت فهي رؤية احادية ومنحازة ولو أنك كنت موضوعيا لما طلبت مني أبدى رائي حول روابط ويكيبيديا التي تعج بالغرض وهي تستعمل كمادة للاطلاع وليس مرجعية علمية نسبة للمأخذ الكثيرة عليها. يبدو لي أني غير محتاج توضيح أكثر.

انا اقول يك اطلع علي علمانية دولة اسرائيل وشوف اكتر نسبة للعلمانيين والليبراليين في الشرق الأوسط أين؟؟

---

[19] https://www.france24.com/ar/20150401-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1%D9%88%D9%86-%D8%A3%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%84-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A2%D9%85%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%86

الأفضل الا نكون ضحايا للآلة الاعلامية للتيارات الاسلامية ونستخدم نفس منطقهم في تشويه الحقائق وتزييفها وبترها. بكل احترام ابحث تحت عنوان هل اسرائيل دولة علمانية، وأنظر لنتائج البحث وجهات الاصدار.. وسلم لي على الويكي والجزيرة.

التيار الديني في اسرائيل موجود لكن التيار العلماني هو السائد منذ تأسيس الصهيونية وحتى يومنا هذا مرورا بتأسيس دولة اسرائيل في 48. محدودية المعرفة الحقيقية هي التي تستند على مصادر احادية وتعتبر ما عداها مواقف متصلبة ومتحجرة.. وماذا يعني رفض المهاجرين الافارقة!! هذا خطاب الإسلاميين نفسه. يعني يريدون القول اننا مرفوضين كأفارقه! وهل الافارقة مقبولون في دويلة قطر او مصر او مكة.

اي دولة في عالم اليوم او الامس ترفض المهاجرين غير الشرعيين.. ما هو لزوم أفارقة هنا؟ معظم محتويات الروابط التي ارفقتها غرضية لشيطنة دولة اسرائيل وهي عدائية بامتياز. مع خالص احترامي

رددت له بالآتي:

انا جلبت لك كتب عديدة وجلبت ليك تقارير منظمات حقوق الانسان وانت لم تستطع ان تأتي برابط واحد يؤكد اقوالك. خلاص إذا كنت ترفض الويكبيديا سوف نأتي لك بروابط من مواقع الكنيسيت ووزارة الخارجية الاسرائيلية.

هاك مثلا اعلان الاستقلال الذي يتحدث عن يهودية الدولة وأنها دولة لليهود ويطلب مساعدة الرب، ورغم ذلك انت تصر أنها علمانية:

أرض إسرائيل هي مهد الشعب اليهودي، هنا تكونت شخصيته الروحية والدينية والسياسية، وهنا أقام دولة للمرة الأولى، وخلق قيما

حضارية ذات مغزى قومي وإنساني جامع، وفيها أعطى للعالم كتاب الكتب الخالد.

بعد أن نفي عنوة من بلاده حافظ الشعب على إيمانه بها طيلة مدة شتاته، ولم يكف عن الصلاة أو يفقد الأمل بعودته إليها واستعادة حريته السياسية فيها.

سعى اليهود جيلا تلو جيل مدفوعين بهذه العلاقة التاريخية والتقليدية إلى إعادة ترسيخ أقدامهم في وطنهم القديم، وعادت جماهير منهم خلال عقود السنوات الأخيرة.. جاؤوا إليها روادا ومدافعين، فجعلوا الصحاري تتفتح وأحيوا اللغة العبرية وبنوا المدن والقرى، وأوجدوا مجتمعًا ناميا يسيطر على اقتصاده الخاص وثقافته.. مجتمعاً يحب السلام لكنه يعرف كيف يدافع عن نفسه، وقد جلب نعمة التقدم إلى جميع سكان البلاد وهو يطمح إلى تأسيس أمة مستقلة.

انعقد المؤتمر الصهيوني الأول في سنة 5657 عبرية (1897 ميلادية) بدعوة من ثيودور هرتزل الأب الروحي للدولة اليهودية، وأعلن المؤتمر حق الشعب اليهودي في تحقيق بعثه القومي في بلاده الخاصة به.

واعترف وعد بلفور الصادر في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1917 بهذا الحق، وأكده من جديد صك الانتداب المقرر في عصبة الأمم، وهي التي منحت بصورة خاصة موافقتها العالمية على الصلة التاريخية بين الشعب اليهودي وأرض إسرائيل واعترافها بحق الشعب اليهودي في إعادة بناء وطنه القومي.

وكانت النكبة التي حلت مؤخرا بالشعب اليهودي وأدت إلى إبادة ملايين اليهود في أوروبا دلالة واضحة أخرى على الضرورة الملحة لحل مشكلة تشرده عن طريق إقامة الدولة اليهودية في أرض إسرائيل من جديد.. تلك الدولة التي سوف تفتح أبواب الوطن على مصراعيه أمام كل يهودي، وتمنح الشعب اليهودي مكانته المرموقة في مجتمع أسرة الأمم حيث يكون مؤهلا للتمتع بكافة امتيازات تلك العضوية في الأسرة الدولية.

لقد تابع الذين نجوا من الإبادة النازية في أوروبا وكذلك سائر اليهود في بقية أنحاء العالم عملية الهجرة إلى أرض إسرائيل غير عابئين بالصعوبات والقيود والأخطار، ولم يكفوا أبدا عن توكيد حقهم في الحياة الحرة الكريمة وحياة الكدح الشريف في وطنهم القومي.

وساهمت الجالية اليهودية في هذه البلاد خلال الحرب العالمية الثانية بقسطها الكامل في الكفاح من أجل حرية وسلام الأمم المحبة للحرية والسلام وضد قوى الشر والباطل النازية. ونالت بدماء جنودها ومجهودها في الحرب حقها في الاعتبار ضمن مصاف الشعوب التي أسست الأمم المتحدة.

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1947 مشروعا يدعو إلى إقامة دولة يهودية في أرض إسرائيل.

وطالبت الجمعية العامة سكان أرض إسرائيل باتخاذ الخطوات اللازمة من جانبهم لتنفيذ ذلك القرار. إن اعتراف الأمم المتحدة هذا بحق الشعب اليهودي في إقامة دولة هو اعتراف يتعذر الرجوع عنه أو إلغاؤه.

إن هذا هو الحق الطبيعي للشعب اليهودي في أن يكون سيد نفسه ومصيره مثل باقي الأمم في دولته ذات السيادة.

وبناء عليه نجتمع هنا نحن أعضاء مجلس الشعب ممثلي الجالية اليهودية في أرض إسرائيل والحركة الصهيونية في يوم انتهاء الانتداب البريطاني على أرض إسرائيل. وبفضل حقنا الطبيعي والتاريخي وبقوة القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، نجتمع لنعلن بذلك قيام الدولة اليهودية في أرض إسرائيل والتي سوف تدعى "دولة إسرائيل."

ونعلن أنه منذ لحظة انتهاء الانتداب هذه الليلة عشية السبت في السادس من مايو (أيار) سنة 5708 عبرية (الموافق الخامس عشر من مايو سنة 1948 ميلادية) وحتى قيام سلطات رسمية ومنتخبة للدولة طبقا للدستور الذي تقره الجمعية التأسيسية المنتخبة في مدة لا تتجاوز أول أكتوبر (تشرين الأول) سنة 1948.. منذ هذه اللحظة

سوف يمارس مجلس الشعب صلاحيات مجلس دولة مؤقت وسوف يكون جهازه التنفيذي الذي يدعى "إسرائيل."

وسوف تفتح دولة إسرائيل أبوابها أمام الهجرة اليهودية لتجميع شمل المنفيين، وسوف ترعى تطور البلاد لمنفعة جميع سكانها دون تفرقة في الدين أو العنصر أو الجنس.

وسوف تضمن حرية الدين والعقيدة واللغة والتعليم والثقافة، وسوف تحمى الأماكن المقدسة لجميع الديانات وسوف تكون وفية لمبادئ الأمم المتحدة.

إن دولة إسرائيل مستعدة للتعاون مع وكالات الأمم المتحدة وممثليها على تنفيذ قرار الجمعية العامة في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947، وسوف تتخذ الخطوات الكفيلة بتحقيق الوحدة الاقتصادية لأرض إسرائيل بكاملها.

وإننا نناشد الأمم المتحدة أن تساعد الشعب اليهودي في بناء دولته، ونحن نستقبل دولة إسرائيل في مجتمع أسرة الأمم.

ونناشد السكان العرب في دولة إسرائيل وسط الهجوم الذي يشن علينا ومنذ شهور أن يحافظوا على السلام، وأن يشاركوا في بناء الدولة على أساس المواطنة التامة القائمة على المساواة والتمثيل المناسب في جميع مؤسسات الدولة المؤقتة والدائمة.

إننا نمد أيدينا إلى جميع الدول المجاورة وشعوبها عارضين السلام وحسن الجوار، ونناشدهم إقامة روابط التعاون والمساعدة المتبادلة مع الشعب اليهودي صاحب السيادة والمتوطن في أرضه. إن دولة إسرائيل على استعداد للإسهام بنصيبها في الجهد المشترك لأجل تقدم الشرق الأوسط بأجمعه.

وإننا نناشد الشعب اليهودي في جميع أنحاء المنفى الالتفاف حول يهود أرض إسرائيل ومؤازرتهم في مهام الهجرة والبناء والوقوف إلى جانبهم في الكفاح العظيم لتحقيق الحلم القديم.. ألا وهو خلاص إسرائيل.

إننا نضع ثقتنا في الله القدير ونحن نضيف توقيعنا على هذا الإعلان خلال هذه الجلسة لمجلس الدولة المؤقت على أرض الوطن في مدينة تل أبيب عشية هذا السبت اليوم الخامس من مايو (أيار) سنة 5708 عبرية (الموافق الرابع عشر من مايو 1948).

هذا هو إعلان تأسيس هذه الدولة الدينية. والسؤال هو: أصلا لماذا انت معترض على الاسلاميين؟ هم يدعون لدولة دينية وانت تؤيد دولة دينية تكتب في إعلان تأسيسها انها دولة لأصحاب دين محدد وتصف نفسها بالدولة اليهودية. ما هو اعتراضك اذن على الإسلاميين وهم يضعون الاسلام والمسلمين والدولة الاسلامية كنموذج يحتذي وانت تفعل نفس الشيء مع اليهودية واليهود والدولة اليهودية؟ انا علماني وارفض الدولة الدينية اسلامية كانت ام يهودية ام هندوسية وانت تدافع عن دولة يقول اعلان استقلالها انها دولة دين واحد.

بالمناسبة زمن الملكية كانت نيبال دولة هندوسية بنص الدستور وكانت الدولة الهندوسية الوحيدة في العالم. بعد التحول للجمهورية تم تغيير الدستور والغاء هذه الفقرة. [20] **في السنوات الأخيرة زادت الدعوة لاعادة الملكية وتصنيف نيبال كدولة هندوسية من طرف بعض أحزاب اليمين الديني هناك، ولا شك أنها دعوة رجعية.**

---

[20] https://web.archive.org/web/20090130031409/http://www.religiousintelligence.co.uk/news/?NewsID=1471

وأزيدك من الشعر بيتا إن معظم اليهود الذين قدموا انجازاتاً للبشرية هم اليهود الذين اندمجوا في مجتمعاتهم القومية وتعاملوا مع يهوديتهم كهوية دينية أو ثقافية فردية. أقصد اشخاصاً مثل فرويد، ماركس، اينشتاين، دزرائيلي، هيلين سوزمان، سوزان سونتاج، ماريك توفيم، اسحاق سينجر، ميلتون فرديمان، جورج سولوز ، الخ . كان هؤلاء امريكاناً والماناً وجنوب افريقيين وايطاليين وبولنديين الخ.. وليسوا جزءا من الشعب اليهودي المتوهم. كانت هويتهم اليهودية هوية دينية أو ثقافية فردية وانتمائهم للإنسانية وليس لأي خرافات توراتية دينية متخلفة.21

اخيرا ليس لدي أي مشكلة مع اي يهودي او مسلم او بوذي او هندوسي يريد أن يعبد ربه باي طريقة يراها ووفق اي معتقدات خرافية يعتقد بها. له أن يؤمن بالمن والسلوى والبراق وان المسيح ولد من غير اب او ان بوذا هو الله او ما شاء، هذا من حقه. لكن أن يأتي ويحاول أن يبني دولة على أساس دينه ووعد من إلهه هذا لا يتفق مع التفكير العلماني. الدين عقيدة للفرد والوطن للجميع. الدولة لا تقوم على اساس الدين وانما المواطنة واي دولة دينية بالضرورة ظالمة ومتخلفة سواء أسمت نفسها جمهورية اسلامية او دولة يهودية او ملكية هندوسية.

[21] https://en.wikipedia.org/wiki/Jewish_assimilation

قراءة في إعلان استقلال إسرائيل:

كتب الأستاذ النذير في مداخلته السابعة التالي:

من أين أتيت بأن إسرائيل دولة لدين واحد؟ اسرائيل دولة مواطنة فيها العرب والدرز والمسيحيين هم كامل المساواة مع المواطنين اليهود والواقع يؤكد ذلك من كنيست او مجالس بلدية.. راجع روابطك يا استاذ عادل..

الغريب حقا ان تهتم القوي الليبرالية بنقد الديانة اليهودية ودولة اسرائيل شانها شان الاسلام والإسلاميين.. لا اعرف بالضبط اين التصادم بين مشروع الدولة العلمانية في السودان وقيام دولة اسرائيل؟ حتى لا تكون المناقشة عبثية فقط لابد أن يكون محدد الهدف: ماهي التأثيرات السالبة لدولة اسرائيل على المشروع العلماني في السوداني؟؟؟ هل الديانة اليهودية تمثل عقبة في هذا المنحى، أم أنتم خائفون من هذا الدين؟ ولن نحاربهم الا بهذا الدين!!! وشي من المحاكاة وكمية من الروابط للعن سنسفيل الدولة اليهودية تلك وللأسف الشديد بذات المنحى تبع الاسلاميين وذات اللغة وذات المضمون. تبقى شيء واحد وهو أن نؤلف لنا كتاب مقدس لليبرالية يتحدث اكتر من نصفه وبصورة مكررة عن بني اسرائيل وضلالهم واعتداء الكنيست في يوم الاثنين ودولة اسرائيل الدينية ولا تنسي بروتوكولات بني صهيون لأني لم ار أنك ذكرتها.

الديانة اليهودية تشهد تطور وتتعامل مع الرؤي العلمانية وتقبل بها وليس لها نظرة عدائية تجاهها.

كتبت في الرد عليه التالي:

لنرد على هذه التساؤلات دعنا نقوم بقراءة في اعلان استقلال إسرائيل الذي قال استاذ النذير انه علماني

(نشأ الشعب اليهودي في أرض إسرائيل)

اولا لا تقوم الشعوب على اساس الدين ، واليهود لم يتكونون في ارض إسرائيل المزعومة وانما غالبا في مصر او سيناء او في بابل

(وعندما أُجلِيَ الشعب اليهودي عن بلاده بالقوة، حافظ على عهده لها وهو في بلدان شتاته كلها، ولم ينقطع عن الصلاة والتعلق بأمل العودة)

ماذا يهمنا إن كان قد صلى أو صام أو قام؟ وهل اعلان استقلال دولة مربوط بصلاة وصيام؟

(وفي عام 5657 حسب التقويم العبري للخليقة)

يا سلام. عمر العالم 5 ألف ونصف او ستة ألف ونصف او حتى سبعة ألف؟ ما هذه الخرافات؟ العالم عمره مئات المليارات ووجود البشر يرجع لمئة مليون سنة تقريبا. ما هذا الجهل المركب؟

(لتفتح باب الوطن على مصراعيه من أجل كل يهودي وتؤمن للشعب اليهودي مكانة أمة متساوية الحقوق ضمن أسرة الشعوب.)

ويقول ليك استاذ النذير إن هذه دولة علمانية لكل الاديان

(وعليه فقد اجتمعنا نحن أعضاء مجلس الشعب. ممثلو المجتمع اليهودي في البلاد والحركة الصهيونية)

من الذي اجتمع؟ ممثلو المجتمع اليهودي والحركة الصهيونية.. دقائق لنر ماذا يريدون ان يفعلوا بعد الاجتماع

(نعلن عن إقامة دولة يهودية في أرض إسرائيل وهي "دولة إسرائيل".)

أي دولة؟ دولة يهودية. استاذ النذير قال إن هؤلاء علمانيين. دعونا نذهب للأمام.

ما هي مهمة مجلس الشعب في هذه الدولة؟

(يقوم مجلس الشعب بمهام مجلس الدولة المؤقت وسلطته التنفيذية، أي الإدارة الشعبية تكون الحكومة المؤقتة للدولة اليهودية التي تسمى إسرائيل.)

يكون مجلس الدولة المؤقت لأي دولة؟ مرة أخرى للدولة اليهودية التي تسمي بإسرائيل. ويقول لك أنها علمانية وليست دولة دينية.

لنمض قدما للأمام ونرى لمن هو حق الهجرة لهذه الدولة:

(ستكون دولة إسرائيل مفتوحة الأبواب للهجرة اليهودية وللم الشتات،)

هذا يعني إن اي يهودي يمكنه أن يهاجر لإسرائيل لكن المهاجر الافريقي يُضرب على رأسه ويُطرد. ويأتي استاذ النذير ليقول لك إن كل الدول ترفض الهجرة غير الشرعية. طيب أي دولة اخرى في العالم تتيح الهجرة غير المشروطة لاتباع دين معين وتستقبل ملايين منهم، وتمنع اهل الارض من العودة غير إسرائيل؟ ويأتي ليقول لك أنها دولة علمانية ولا تقوم على اساس الدين.

نمضي للأمام ونقرأ:

(إننا نناشد الأمم المتحدة أن تمدّ يد المساعدة للشعب اليهودي على تشييد دولته وقبول دولة إسرائيل ضمن أسرة الأمم.)

مساعدة أي شعب؟ الشعب اليهودي. لتكوين ماذا؟ تكوين دولته. يعني الدولة تتبع للشعب اليهودي المزعوم واي شعوب اخرى هي مجرد ضيوف فيها.

لنمضي أكثر:

(إننا ندعو الشعب اليهودي في جميع دول الشتات إلى التكاتف والالتفاف حول المجتمع اليهودي في هذه البلاد من أجل الهجرة إلى البلاد والبناء والوقوف إلى جانبه في كفاحه العظيم لتحقيق أمنية الأجيال وهي - خلاص الشعب اليهودي.)

كم مرة جاءت كلمة اليهودي في هذه الفقرة القصيرة؟ كم مرة جاءت كلمة اليهودي في كل هذه الوثيقة المخستكة؟ وما هي امنية الاجيال التي يتحدث عنها الاعلان؟ خلاص الشعب اليهودي!!!

ونجد في النهاية:

(وتوكلاً على إله إسرائيل سبحانه وتعالى، نثبت بتواقيعنا هذا الإعلان)

حتى في موضوع الاله لم يقولوا الله القدير ولم يقولوا الاله الكبير وانما قالوا إله اسرائيل. هذا يعني اعلان الاستقلال مثبت ببركة إله اسرائيل. وماذا تفعل إذا كنت مواطن في هذه الدولة ولا تؤمن بإله اسرائيل؟ تأكل نارك او تؤمن باله اسرائيل المذكور في وثيقة تأسيس الدولة. ويقول لك إن إسرائيل علمانية

كل هذا الخطاب الديني منقول من وثيقة اعلان دولة اسرائيل المنشورة في موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية وليس في الويكيبيديا.

في نفس الموقع وتحت قسم (معلومات عن اسرائيل) هناك قسم فرعي عن الديانة اليهودية، بينما ليس هناك قسم فرعي عن الديانة الاسلامية او الديانة المسيحية او الديانة الدرزية وهي كلها ديانات موجودة في اسرائيل. لو كانت الدولة علمانية فعلا لما اتت في موقع وزارة الخارجية بمعلومات عن اي ديانة او لأتت بمعلومات عن اهم الديانات. ايضا هناك في نفس الموقع قسم عن (تاريخ الشعب اليهودي) ولكن ليس هناك قسم عن تاريخ الشعب العربي في اسرائيل او تاريخ الارمن او تاريخ الدروز وكلهم مواطنين في تلك الدولة، مما يوضح انها ليست دولة لكل مواطنيها وانما دولة دينية عنصرية تميز بين مواطنيها في مواقعها الرسمية.

نضيف أيضا إن معظم قوانين الأحوال الشخصية في اسرائيل تعارض العلمانية لأنها مرتبطة باليهودية، وكذلك العُطل الرسمية وقوانين الالتحاق بالجيش التي تمنع عدم اليهود من الالتحاق بالجيش مع استثناء الدروز وكذلك نظام التعليم الذي تتمتع فيه المدارس والكليات الدينية اليهودية باستقلالية كاملة وتمنح لها امتيازات واسعة.. ويقول لك إن إسرائيل دولة علمانية.

الخلاصة إن المشروع الاسرائيلي والدولة اليهودية مضرة بالمشروع العلماني الليبرالي في السودان وفي عموم المنطقة لأنها تبرر وتشرعن لقيام الدول على اساس

الدين ولأنها تحول الدين الى قومية والى عامل سياسي. ليس لها فرق من الاسلام السياسي اذ حولت الدين الى هوية والى برنامج سياسية واقامت دولة على اطروحات الانبياء. هذا عمل لا يفيد وهو متخلف ويزيد التخلف ويجعل الاخرون يحذون نفس الحذو.

شعارات الدولة الإسرائيلية يهودية 100٪

ما هي شعارات هذه الدولة العلمانية حسب اخونا النذير؟ شعاراتها كلها دينية. مثلا علم الدولة يتكون من رموز شال الصلاة اليهودي (الابيض والازرق) ونجمة داؤود في المنتصف. الوان العلم ونجمته كلها من التراث اليهودي. ويقول لك أنها دولة لكل المواطنين. كيف تكون دولة علمانية وعلمها مأخوذ من رمزين دينيين لليهود؟ كيف يمكن ان يعتبرها المسلم او المسيحي او الدرزي دولته وعلمها لا يعبر عن معاني حيادية وانما هو علم دين واحد بامتياز؟

نتقل من موقع الرئاسة الإسرائيلي:

ازرق وابيض: هذا هو علمي

علم دولة إسرائيل يدمج بين عنصرين تاريخيين من تاريخ الشعب الإسرائيلي: طليس (شال الصلاة) ورمز "نجمة داوود". ألوان العلم هي بألوان الطليس الأبيض والخطوط الزرقاء التي تزينها.

رمز نجمة داوود يرافق التقاليد اليهودية لأجيال كثيرة، من القرن ال-12 على الأقل، ولكن يوجد هناك تقاليد أخرى التي سبقت ونسبت الاستخدام به إلى الملك دافيد. استخدمت منظمة الطلبة "أحفات تسيون" (أخوة تسيون) رمز نجمة داوود في سنة 1881 في الحركة القومية. سنة بعد ذلك استخدم البيلوبيم هذا الرمز على ختمهم.

في سنة 1933 قرر لأول مرة في الكونغرس الصهيوني الثامن عشر، "لأنه وفقا لتقاليد امتدت لسنوات طويلة، العلم الأزرق هو علم الهستدروت الصهيونية والشعب اليهودي", وفي مركزها رمز نجمة داوود.)

ما هو رمز وشعار الدولة (coat of arms)؟ هو الشمعدان اليهودي الذي يستعمل في الصلاة في الكنيس. هو رمز ديني بامتياز كما العلم. لنقرأ ما كتب عنه في موقع الرئيس الإسرائيلي:

(الشمعدان: قطعة أثرية تتحول إلى رمز

رمز الشمعدان الذهبي المطوق بأوراق الزيتون على خلفية زرقاء هو الرمز الرسمي لدولة إسرائيل، هو مطبوع على شهاداتها ومستنداتها الرسمية ومتواجد في مؤسسات الدولة المختلفة. يظهر الشمعدان في الفن اليهودي على مدى آلاف السنوات الأخيرة، ولكن أصله يعود إلى بيت المقدس في سفر بني إسرائيل من مصر وفي هيكل شلومو. اخذ الشمعدان مكان رئيسيا بين القطع الأثرية التي تم اكتشافها في ارض إسرائيل وفي أراضي البحر المتوسط. الشمعدان الظاهر في الرمز هو نسخة من شمعدان بيت المقدس المحفور على باب تيتوس في روما.

حفر على النصف الأعلى من الشمعدان سبعة أنابيب وبهم كؤوس، زينة من الأزرار وزهرة. يظهر في أسفل الماسورة زينة من باقات مضمومة ومسبحة من اللؤلؤ. الماسورة تقف عاموديا على أساس بشكل خزانة ذات سطحين الواحد تحت الآخر، والذي حفرت عليهم عدة نقوش مختلفة. الجزء الأعلى للشمعدان يلاءم الاكتشافات الأثرية ووصف التوراة وكتابات يوسفوس فلابيوس)

وحتى لا يغالطنا أستاذ النذير ويقول ان معلوماتنا من الويكيبيديا التي لا تنفع كمصدر نأتي له بالمرجع الذي نقلنا منه وهو موقع الرئاسة الاسرائيلية[22]

أيضا النشيد الوطني ذو طابع ديني ولا علاقة له بالدولة العلمانية. كلمات النشيد ادناه:

طالما كان في القلب، بداخلنا

روح يهودية ما زالت تتحرق شوقا

ومادام صوب نهاية الشرق

عين ما زالت تتطلع نحو صهيون

فأملنا لم ينتهي بعد

الأمل القديم

بالعودة لأرض آبائنا

المدينة التي نزل بها داوود

وطالما الدموع من اعيننا

تتدفق كالمطر الخير

والحشود من ابناء امتنا

لا تزال تلقي التحية على قبور آبائنا

[22] https://www.president.gov.il/Arabic/Presidency_In_Israel/Pages/SymbolsOfIsrael.aspx?fbclid=IwAR0AVNzTM1GnTUNloinLtSEGGXub7JZXRBfcNbJhCFTQa8d6TfkK8Lajj8A

وطالما حائطنا النفيس

يظهر امام اعيننا

وعلى تدمير معبدنا

العين لا تزال تمتلئ بالدمع

وطالما ان مياه نهر الاردن

في امتلائها تنتفخ ضفتاه

وللأسفل الى بحر الجليل

مع كل الصخب

طالما على الطرق الجرداء

وعلى شعار بوابات المدينة الخاشعة

وبين أنقاض القدس

لا تزال ابنة صهيون تبكي

طالما الدموع الصافية

تتدفق من عين بنت امتي

وحدادا على صهيون في نوبة الليل

فهي لا تزال تقوم في منتصف الليل

طالما قطرات من الدم في عروقنا

تتدفق جيئة وذهابا

وعلى قبور آبائنا

قطر الندى لا يزال يتساقط

طالما ان الشعور بحب الأمة

يدب يقلب كل يهودي

يمكننا ان نأمل وحتى اليوم

بأن الرب الغاضب لا يزال يحمل الرحمة لنا

اسمعوا يا اخوتي في بلاد المنفى

صوت واحد من اهل رؤانا

معلنا انه فقط ومع آخر يهودي

حينها فقط ينتهي املنا

هذه هي كلمات النشيد الوطني لدولة اسرائيل وهو المسمى بالتكفا او هاتكفاه او الامل بالعربية. كلماته لا تعبر الا عن اليهود وعن الصهيونية. هو نشيد ديني بامتياز يعبر عن دين واحد ولذلك لم يكن من الغريب ان تبنته الدولة اليهودية الدينية العنصرية.[23]

---

[23] لم أجد لاحقا النشيد في المواقع الرسمية الاسرائيلية لذلك احيلكم لنصوصه العبرية والعربية وبالنطق الأشكنازية كما هو موثق في الرابط التالي: https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%84_(%D9%86%D8%B4%D9%8A%D8%AF)?fbclid=IwAR2_t_3TQ0sHY1dudPIRuiIPee6B1sCBH2bhSPYSFwsJDPL41hVGeZ6iyic

المرافعات الأخيرة:

كتب الأستاذ النذير في مداخلته الثامنة والأخيرة مما يشكل مرافعة نهائية التالي:

اجتزاء النصوص بطبيعة الحال لا يشكل منظار شامل وسليم للقضية مسار النقاش، فالنهج الانتقائي التجريمي يعتبر معضلة كبيرة للوصول الي تفاهم موضوعي وتوصيف دقيق وتقييم سليم لواقع الدولة اي دولة فعند اعلان دولة اسرائيل والي يومنا هذا تشكلت توجهات مختلفة في الفضاء الواسع (الدولة) وليس الحكومة التي تمثل السلطة السياسية في البلاد

ولعل حديث الاخ استاذ عادل في جوهره واساسه ينصب في الرواسب الثقافية في اداء الحكومة وسياساتها وهي في الاساس تعبر عن الاحزاب ذات الاغلبية في الانتخابات، وهذه الرواسب الثقافية لها تأثير على مظاهر اساسية في الدولة كالنشيد والاعلان والعلم وغيرها ولكي نكون موضوعيين غير انتقائيين او عدائيين تجاه شعب او قومية محددة يتوجب علينا النظر الي واقع المجتمع الاسرائيلي وما هي نظرات وتوجهات الآراء حول وثيقة اعلان الدولة ونظرته الي المبادئ العلمانية والدينية في الإعلان

وسبق ان اوضحنا عملية المواءمة والمزج التي تمت بين في عملية كتابة النص وكيف تمت عملية التراضي بين التيار الديني والعلماني في ذلك الوقت (بثقتنا بالرب نوقع بأيدينا...) الخ كما اوضحنا سابقا ان العلمانية تهتم في الاساس بالفضاء العام للدولة وهو علماني من دون شك مع وجود تمظهرات دينية نتيجة للرواتب الثقافية وطبيعة الشعب وظروف انشاء الدولة وهي اشياء واقعية وغير مؤثرة على التوجهات العلمانية للدولة بصورة عامة التي يقوم التيار العلماني بحمايتها بدور أكبر من المجلس العسكري التركي سابقا

اما التيار الديني فاتجه بكلياته تجاه الحكومة (السلطة السياسية) حزب ديني و مقاعد برلمان وتشجيع الالتحاق بالخدمة العسكرية لمنسوبيه الخ مما ادى لعملية اللبس في تقييم علمانية دولة اسرائيل التي نشاهدها هنا في هذا النقاش المبني علي مواقف مسبقة غير محايدة اعتمدت في كثير من تكتيكاتها علي نهج الاسلاميين في تغبيش الرؤية

للمتابع وشيطنة اسرائيل واعتبارها العدو الاول والاخير للبشرية واخيرا الاستفادة من حالة العداء المطلق الذي يكنه المسلمين لليهود (بالطبع لاعتبارات دينية) وانا هنا أتساءل ما هي مصلحة التيار الليبرالي في الكيد لإسرائيل وعداءها؟؟؟؟ هل للكسب الجماهيري؟ ام خشية الوقوع في الاتهام بموالاة الصهيونية والماسونية!؟ الكسب الجماهيري خم والخوف من الاتهام طفولة سياسية وجبن.

عودا على بدء هناك توجهات في المجتمع الاسرائيلي تجاه الدولة اليهودية التوجه الاول دولة يهودية دولة توراه تلمودية دينية بحتة (توجه محدود ولا يجد قبولا في داخل المجتمع) اجتهد استاذ عادل كتير عشان يوضح معالمه لكن وجد اغلبية في الحكومة وليست الدولة وهي موضوعنا الاساسي في الجزئية الخاصة بالعلمانية.

التوجه الثاني دولة يهودية ذات هوية ثقافية وهذه تجد القبول الاوسع في المجتمع الاسرائيلي فيها مظاهر الحلال والحرام اليهودي واحكام السبت وحقوق الاقليات والتعاون مع الدول الأخرى (الاغيار الذين قالوا ان العلاقة معهم علاقة اضطهاد وتقزيم) فنجد اسرائيل تستقبل معونات من أكبر دولة غويم وتساعد الزنج في افريقيا في مجالات مكافحة الفقر وادخال التكنولوجيا وتساعد الضحايا في تسونامي إندونيسيا وزلزال نيبال الخ

وتوجه ثالث لدولة يهودية صهيونية وهي توجهات سياسية للوطن القومي ووعد بلفور وهي اساس قيام الدولة وإعلانها القديم وتمت المواءمة عمليا مع التوجه الثاني وتوجه رابع دولة يهودية ذات توجه قومي وهذه فيها حق العودة وقانونه.

من أجل كل هذا الكلام سنقول ان التقييم الموضوعي يقتضي النظر بصورة شاملة وأن نتجنب النظرة من زوايا ضيقة وأن ننظر لكل المظاهر ونتجنب النظر من خلال القوالب الجاهزة واجتزاء النصوص وتجبيرها بصورة شائهة لتدعيم مواقف لا تفيد الخط الليبرالي بل تنصب في جوهرها لخدمة التيارات الاسلامية والقومية والتماهي معهما (العداء لإسرائيل هو الشعار الانتخابي والانقلابي وهو البوابة لدكة الحكم الخ)..

ختاما نقول ان اي نظام حكم ينشأ في اي بيئة لا بد من ان يأخذ من تلك البيئة ويتأثر بها هذا أمر بديهي فمثلا العلمانية في الشرق الاوسط لن تكون كمثيلاتها في إسكندنافيا ومن يعتقد بنقل النماذج بالكربون لا شك انه واهم وهو ساذج من دون شك

لكل ما تقدم فتأثيرات الرواسب الثقافية لليهود وخصائص القومية اليهودية ستكون حاضرة بشكل او اخر في الحكومة او حتى الدولة نفسها.. والا فما الفائدة اصلا من انشاء الدول ورفع الاعلام والمحافظة على الكينونة الثقافية والخصوصية الحضارية للقوميات المختلفة فليس بالضرورة ان تكون دولة المانيا مماثلة لفرنسا مثلا وليس من العقل ان يكون اليهودي كالعربي فالنظام السياسي القوي يستمد قوته من ثقافة شعبه ومرتكزاته التاريخية الخ والخطاب الكثير الخاص بالدولة الوطنية مالكم كيف تحكمون!!

مع خالص تقديري واحترامي

فكان ردي عليه بالتالي:

للأسف أجد خطاب الاخ النذير الأخير خطاباً اعتذارياً انشائياً متهرباً. انا لم اتحدث عن الحكومة قط وانما تحدثت عن الدولة ومؤسساتها واعلان الاستقلال والقانون الأساسي ورموز الدولة وشعاراتها. ولا أعرف من أين اتى الأخ النذير بكلامه أني اتحدث عن الحكومة فقط.

الاخ النذير يعرف ان الدولة الاسرائيلية اقامتها القوى اليسارية من احزاب الماباي والمابام وغيرها، ولم تكن هناك قوى دينية فاعلة حتى يتم التوافق معها، فاذا كان هذا الطرح حول يهودية الدولة أتى من اليسار فما بالك باليمين؟

من ناحيتي لم تتم اي تجزئة لأي نص واي نص اتيت به ثبتّ مرجعه ورابطه فلا أعرف اين هذه التجزئة المزعومة. أرى أيضا إن الاخ النذير يعود لأسطوانة ان كلامي يشبه كلام الاسلاميين الخ. هذه اسطوانة مشروخة لا تخدع احدا لان كلامي واضح: انا ارفض الدول الدينية والعنصرية، واسرائيل دولة دينية عنصرية والدلائل اعلاه موجودة.

الكلام عن دوافعي ودوافع الليبراليين هي مجرد محاولة احراج وابتزاز لا تنطلي علينا فالمواقف المبدئية واحدة ولا تتجزأ: إذا كنت مع العلمانية كن معها في كل مكان، وإذا كنت ضد الدول الدينية كن ضدها في كل مكان. من الواضح لي ان الاخ النذير معرفته ضعيفة بالموضوع ولذلك يلجأ لهذه الاساليب الضعيفة.

من المهم تحديد ان نقدنا لدولة اسرائيل والصهيونية ينطلق من مواقع علمانية ومن مواقع حقوق الانسان وليس من مواقع التطرّف الديني، اذ ليس لنا مشكلة مع اليهود كبشر واليهودية كديانة وندعو لفصل اليهودية عن الدولة كما ندعو لفصل الاسلام عن الدولة. هذا هو الطريق الوحيد لسلام حقيقي ودائم في هذه المنطقة في العالم والتي لها تأثيراتها علينا في السودان وفِي افريقيا.

لقد أعلنت أكثر من مرة (خلال حملتي الانتخابية للترشح لرئاسة الجمهورية في اعوام 2017-2018) ان واحداً من اول قراراتي كرئيس بعد الفوز بالانتخابات سيكون الغاء حالة الحرب السريالية بين السودان وإسرائيل ولو كانت الانتخابات

قد تمت وفزت، كنت سأعلن ذلك من طرف واحد حتى (البلدان رسميا في حالة حرب منذ عام ١٩٦٧)[24] وذلك لان الدولة السودانية لا يجب ان تقوم على أسس غير واقعية وخرافية (عمليا ليست هناك حرب بين البلدين) كما سأوقف كل أشكال التدخل غير المشروع في شؤون ذلك البلد وسأرفض اي تدخل من طرفه في شؤوننا الداخلية.

هذا لم يكن يعني باي حال التطبيع التام مع اسرائيل وخلق علاقات طبيعية معها ما دامت لا تخضع لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن.

علاقتنا مع اسرائيل يجب أن يحكمها القانون الدولي ومصالح الشعب السوداني وليس اي ايدلوجيات دينية او قومية متخلفة معادية لإسرائيل او موالية لها.

---

[24] كُتب هذا الكلام قبل توقيع حكومة العسكر – قحت على الاتفاقيات الابراهيمية